بعودة الاسرى ستبدأ عودة القوات الاسرائيلية عن ضفتي القناة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورة

١٩٧٣/١١/١٦ ، ٢١ شوال ١٣٩٣ ٥٤/٣٠ 16.11.73 VOL 54/30

الانسحاب الاسرائيلي ٣٠ كيلومترا في عمق الصحراء

يبدأ البحث عن جثث القتلى على ضفتي القناة !

حيفا — بمباشرة تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر ، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح أمس الاثنين ، بدأت الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تحضر أذهان الرأي العام الاسرائيلي للخطوة الحاسمة التالية وهي الانسحاب الاسرائيلي لا لمواقع ١٠/٢٢ فحسب بل عن قناة السويس عموما بضفتيها الغربية والشرقية الى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة . وقال مراسل « معاريب » في واشنطن (١١/١٤) ان هذا التراجع الاسرائيلي المفاجىء جاء نتيجة لخوف واشنطن من تحركات سوفياتية لفرض الانسحاب الاسرائيلي .

فبعد ان وصل الاصرار الاسرائيلي على عرقلة تنفيذ « اتفاقية البنود الستة » الى درجة العراك بالايدي مع قوة الطوارىء الدولية (يوم الاثنين ١١/١٢) ، وبعد ان اكدت رئيسة الوزراء الاسرائيلية ، في الكنيست يوم الثلاثاء ١١/١٣ ، ان مطالبة اسرائيل بالعودة الى خطوط ١٠/٢٢ انما هي « مؤامرة سياسية سوفياتية — مصرية » ، وان هذه الخطوط « لا وجود لها » .. الخ ، اذا بالاتفاق يتم ، اول امس الاربعاء ، بين المتفاوضين الاسرائيليين والمصريين على القضايا المختلف عليها بموجب « اتفاقية البنود الستة » ، فتوافق مصر على البدء حالا بتبادل الاسرى وتكتب الصحف الاسرائيلية ان المخطط هو انسحاب القوات الاسرائيلية عن قناة السويس كلها وبضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقا !

فكيف تم هذا التطور السريع والمفاجىء ؟ اعترف مراسل «معاريب» في واشنطن ، شمونيل سيجف (الاربعاء ١١/١٤) ان هذا التغير المفاجىء في الموقف الاسرائيلي الرسمي جاء على اثر اتصالات سريعة مع هنري كيسنجر وهو لا يزال موجودا في بكين . وفحوى هذه الاتصالات هو خوف الحكومة الامريكية من ان يقوم الاتحاد السوفياتي بعمل ضخم من جانبه يلزم اسرائيل بالانسحاب المطلوب وحينئذ — هكذا اعترف مراسل « معاريب » — تتحطم احلام كيسنجر بان يظهر امام المصريين على انه هو الذي ألزم اسرائيل بالانسحاب ..

ومنذ الساعة الثامنة من صباح امس الاثنين بدأت طائرات الصليب الاحمر الدولية في نقل اسرى الجانبين جوا ومباشرة . واعلن الصليب الاحمر الدولي انه لدى مصر ٢٤٥ اسيرا اسرائيليا (بينهم ٤٥ جريحا) وانه لدى اسرائيل حوالي ٨٢٠٠ اسير مصري (بينهم ٤٠٠ جريح) ، وانه سيتم تبادل الاسرى من الجانبين في مدى الايام الثمانية القادمة . هذا

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

على أثر زيارة كيسنجر في بكين
توطد العلاقات الامريكية — الصينية ..

واشنطن — صدر امس الاول البيان الصيني الامريكي المشترك في اعقاب انتهاء زيارة وزير الخارجية الامريكية وليام كيسنجر لبكين .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة لا تعترف الا بوجود صين واحدة .ولا تشكل فورموزا الا جزءا منها

وذكر البيان ان التبادل الدبلوماسي بين البلدين سيرفع ، وسيوثق التبادل التجاري والثقافي والعلمي

وجاء في البيان ايضا ان الولايات المتحدة والصين

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

فلنر في الكنيست : ليتحول الحلم الى واقع !
نحن الشيوعيين ، حذرناكم دائماً من الكارثة !

القدس — لمراسلنا البرلماني الخاص — انكمش نواب الجاحال واتباعهم من «الليكود» متضائلين في مقاعدهم في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، بينما كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر يهتف مشيرا باصبع الاتهام نحو الجاحاليين والراكضين خلفهم من اعفاء وزارة السيدة مئير : انهم المسؤولون عن الكارثة وانه لا مناص من انهاء السياسة الفاشلة والانصياع لمشيئة السلام العادل والثابت مع العرب .

لم يتجرأ احد هذه المرة على مقاطعة الزعيم الشيوعي وهو يلقي كلمته في النقاش على بيان رئيسة الوزراء . وقد نشرنا تفصيل هذا البيان والنقاش الذي جرى حوله على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وسوف ننشر خطاب الرفيق ماير فلنر كاملا في عدد الثلاثاء القادم .

وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) عبر النائب فلنر عن تأييد اتفاق

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

مؤتمر القمة العربي في ٢٦ الجاري

القاهرة — وجه الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الدعوة الى رؤساء وملوك الدول العربية الثماني عشرة الاعضاء في الجامعة لحضور مؤتمر القمة العربي ، الذي سيعقد في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٦ تشرين الثاني الجاري في مدينة الجزائر .

وسيسبق هذا المؤتمر اجتماع لوزراء الخارجية العرب صباح السبت الموافق ٢٤ الجاري في مدينة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

في لقاء برجنيف — تيتو
على اسرائيل ان تنسحب وان تحترم
حقوق الشعب العربي الفلسطيني

موسكو — انتهت امس المباحثات الهامة التي بدأت يوم الاثنين الماضي ، في مدينة كييف ، عاصمة أوكرانيا السوفياتية ، بين الزعيم السوفياتي ليونيد برجنيف والزعيم اليوغسلافي تيتو . ومن المنتظر ان يكون قد صدر عن هذه المباحثات بيان مشترك .

وذكرت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ان المباحثات بين الزعيمين ، السوفياتي واليوغسلافي ، تناولت قضايا دولية بما فيها تلك المتعلقة بتعزيز السلام والامن في اوروبا والوضع في الشرق الاوسط .

وكان الزعيم اليوغسلافي قد القى كلمة في كييف حذر فيها من خطورة الوضع في الشرق الاوسط على السلام العالمي كله وقال انه آن الاوان لاتخاذ اجراءات حازمة تلزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد اشاد الرفيق برجنيف ، في حفلة الغداء التي اقامها على شرف الزعيم اليوغسلافي ، بالدور الهام الذي يقوم به الرئيس تيتو ، في مجالات تعزيز السلام العالمي والصداقة بين الشعوب وخاصة بين شعوب ودول عدم الانحياز وكذلك في تعزيز اواصر الصداقة بين البلدين .

برجنيف وجروميكو الى الهند

نيودلهي — سيزور السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، الهند في اواخر الشهر الحالي وسيكون برفقته وزير الخارجية السوفييتيه اندريه جروميكو ، وقد اعلن الخبر رسميا في الهند .

« وفا » تكذب

بيروت — ان منظمة التحرير الفلسطينيه تحرص على ان تعلن ان كل ما نشر عن احتمال قيام وفد فلسطيني بزيارة موسكو لا اساس له من الصحة» — هذا ما اعلنته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» مساء يوم الثلاثاء الماضي . وجاء هذا التكذيب في تعليق كتبه «ابو لطف» عضو اللجنة المركزية لمنظمة «فتح» .

ويعتقد ان هذا التكذيب جاء ردا على الانباء التي اسندت الى الاتحاد السوفياتي مقترحات تتعلق بحكومة مؤقتة ودولة فلسطينيه من اجل تحقيق تسويه شاملة لازمة الشرق الاوسط .

ماير فلنر الى الاتحاد السوفيتي

تل ابيب — غادر البلاد ، اول امس ، في مهمة حزبيه الى الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان في وداعه في مطار اللد اعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب .

بلجيكا بعد هولندة

بروكسل — قررت بلجيكا ان تحذو حذو هولنده فاعلنت حكومتها عن حظر سير السيارات الخصوصية كل يوم احد ابتداءا من ١٨ الجاري ، وذلك لتوفير ١٠ ملايين لتر بنزين في العام .

لا مناص

اعترفت صحف أمس ان الخطوة التالية ، بعد تبادل الاسرى مع مصر ، هي انسحاب القوات الاسرائيلية لا الى مواقع ١١/٢٢ فحسب بل عن كل قناة السويس بضفتيها والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة . ولكن أشد ما يزعج صحف البلاط (وحكومة البلاط الاسرائيلي من ورائها) هو ان الامر لن ينتهي عند هذا الحد وان واشنطن اصبحت مضطرة (مكره اخاك لا بطل) على تغيير سياستها وعلى الزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت وعلى رأسها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

نحن نعتقد انه اصبح لا مناص الان من السير حتى النهاية في تنفيذ الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن اضطرارا مع الاتحاد السوفياتي .

ونعتقد انه ظهرت (وقد بدأت تظهر بالفعل) قوى في اوساط الحكم الاسرائيلي بدأت ترى هذه الحقيقة وانه لا بد مما ليس منه بد . وتشير الصحف الى ان اوساطا واسعة في حزب « العمل » تريد ان تخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست (في ١٢/٣١) تحت شعار تحقيق السلام مع العرب .

اننا متفائلون . وفي الوقت نفسه علينا ان ندعو قوى السلام الحقيقية في اسرائيل الى اوسع وحدة الصف واليقظة والنشاط الجماهيري في وجه القوى الرجعية المتطرفة التي لا تتورع عن جر الشعب الى كارثة جديدة على امل المحافظة على مراكزها الزعامية المنهارة . ومما يؤكد هذا الخطر ان الامبريالية الامريكية تتآمر على السلام في كل خطوة وتحاول ان تستمر في سياستها الاجرامية ، سياسة المحاربة من اجل الاحتفاظ بمواقعها الاستعمارية في الشرق الاوسط حتى آخر جندي اسرائيلي وعربي .

وان خطاب السيدة مئير في الكنيست يوم الثلاثاء ، التي رددت فيه الكلام الكارثي القديم وكأن شيئا لم يحدث ، هو نذير خطر ويجب ان يوقظ العقلاء داخل حزب « العمل » نفسه على مغبة استمرار هذه القيادة المفلسة وهذه السياسة المفلسة .

لا احد في صفوف قوى السلام ، في اسرائيل او في البلاد العربية ، يحسن الظن بهؤلاء الحكام او بالمستر كيسنجر وغيره من ارباب البيت الابيض . ولكننا متفائلون لان العوامل نفسها ، التي ادت الى وقف القتال والى المبادرة السوفياتية — الامريكية الحازمة ، لا تزال قائمة وتزداد قوة ومن شأنها ان تحقق السلام العادل والثابت .

وها هي صحف البلاط الاسرائيلي تعود وتعترف ، أمس ايضا ، ان واشنطن مضطرة اضطرارا الى تغيير سياستها والى الضغط على حكام اسرائيل خوفا من ان

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

اربعه ضد ثلاثه !

الصحف تتحدث عن هزة داخلية في حزب « العمل » : محور ايبن — سبير — الون — بارليف يحاول ان يرث الثلاثي غولدة — ديان — غاليلي !

حيفا — بقلم س. ج. — ■ الاشاعات في الشارع وفي الصحف اكثر بكثير من الاخبار الموثوقة .. ولكن امرا واحدا بات محققا : نقاش عنيف يجتاح حزب العمل . الكل يتهم ، والكل متهم ... ! وتقول الصحف ان غولدا مئير قد ربطت مصيرها كليا بديان وهي تدافع عنه دفاع المستميت .. واسرائيل غاليلي كما هو معروف ربط مصيره ، من زمان ، بغولدا ... وهذا الثلاثي يقود اقصى المتطرفين في حزب « العمل » والحكومة .. ومقابلهم يتجمع محور معتدل يقف على رأسه ايبن وسبير والون وبارليف .. ويقف وراء هذا المحور الرباعي كل « حمائم » حزب « العمل » من امثال آريه الياب وبن اهرون وعوفر .

وتمتلىء الصحف ، في هذه الايام ، بالمقالات المهاجمة لديان ، وبالمقابل ، المقالات المدافعة عنه ايضا . ففي حين هنالك اجماع على ان ديان يتحمل المسؤولية المباشرة عن الفشل العسكري ، فان الصحفيين الديانيين يقولون ان كل الحكومة مسؤولة عما حدث ، كما يهاجمون ابا ايبن

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

بن اهرون سيستقيل

تل ابيب — اكدت مصادر هستدروتيه ان سكرتير الهستدروت العام . بن اهرون قرر الاستقالة من منصبه للتفرغ للعمل السياسي داخل حزب «العمل» . وجاء ان الوزير سبير ، الذي يقف على رأس المعتدلين الان ، موافق على هذه الخطوة .

وصلت ميناء حيفا من هولندة يوم الاربعاء الماضي (اول امس) ٦٠ سيارة لوري ضخمة مع سائقيها الهولنديين ليساعدوا في النقل ، ولاسيما الحمضيات . والصورة اعلاه تظهرهم امام بعض سياراتهم . فبعد ان جف النفط في المخازن الهولندية صار من الممكن الاستغناء عن هذه السيارات ..

بكين معنية «باسرائيل قوية» ..

واشنطن — علق المراقبون الامريكيون على زيارة هنري كيسنجر الاخيرة في الصين انها اظهرت ان حكام بكين المحليين معنيين «ببقاء اسرائيل وايران وباكستان وتركيا قوية» وذلك للصمود في وجه مايسمونه «التغلغل السوفياتي» .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

آخر دولة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل

جابرون — اعلنت حكومة بوتسوانا (وهي اخر دولة افريقية عضو في الامم المتحدة ولها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل) يوم الثلاثاء الماضي (١٣—١١) انها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك بسبب موقف اسرائيل المتعنت من ازمة الشرق الاوسط وعدم تنفيذها قرارات مجلس الامن التي تقضي بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتحقيق السلام المقيم في المنطقة .

وبهذا يصبح هذا البلد الدولة الافريقية الـ ٢٩ التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ تجدد

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

وزير الحربية المصري في الضفة الشرقية

القاهرة — قام وزير الحربية المصري الفريق اول احمد اسماعيل علي بزيارة الجيش المصري الثالث الموجود في الضفة الشرقية للقناة . واستعرض وحدات هذا الجيش وتحصيناته . وجاءت هذه الزيارة في اطار جولة قام بها وزير الحربيه المصري الى مختلف الجبهات .

١٥٠ أسيرا اسرائيليا في سوريا
اسرائيل تمنع عودة اهالي مزرعة بيت جن

لندن — اعلن مراسل الصحيفة البريطانية « فايننشال تايمز » في بيروت ان عدد الاسرى الاسرائيليين في سوريا هو ١٥٠ اسيرا ، وان وفدا برلمانيا فرنسيا قد زارهم فقالوا ان معاملتهم حسنة ويتلقون كل ما يحتاجونه من معالجة طبية .

وكانت الحكومة السورية قد اصدرت بيانا انكرت فيه بشدة الاتهامات الاسرائيلية حول قيام السوريين بقتل الاسرى الاسرائيليين . وقالت الحكومة السورية ان اسرائيل تسيء معاملة الاسرى السوريين وان القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان تمنع اهالي مزرعة بيت جن من العودة اليها .

وقال مراسل « فايننشال تايمز » ان السوريين يرفضون اعادة الاسرى بحجة ان الجبهة السورية — الاسرائيلية لم تستقر بعد .

وزراء خارجية الدول الافريقية يجتمعون في أديس أبابا لبحث أزمة الشرق الاوسط

اديس ابابا — من المتوقع ان يعقد وزراء خارجية الدول الافريقية ، هنا يوم الاثنين المقبل ، اجتماعا طارئا لبحث ازمة الشرق الاوسط واثرها على القارة الافريقية .

هذا وكانت الجزائر هي التي بادرت الى عقد هذا الاجتماع الطارىء . وقدمت هي وتنزانيا وزامبيا جدول اعمال الاجتماع ، الذي يشمل قضية واحدة رئيسية : حرب الشرق الاوسط واثرها على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

مقاومة مسلحة في الخليل ونابلس ورام الله
● وحملة تفتيش واعتقالات واسعة ●

القدس — ذكرت وكالة « عتيم » للانباء اول امس ، ان سلطات الاحتلال عززت مؤخرا تدابير الامن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك في اعقاب تجدد اعمال المقاومة في المنطقة .

وقالت ان قوات معززة من حرس الحدود والشرطة تقوم باعمال الدورية في المراكز البلدية خاصة في جنين ونابلس والخليل .

وكانت الانباء قد تحدثت عن تبادل اطلاق النار ليلة الثلاثاء الماضي بين جماعة من رجال المقاومه وقوات الاحتلال في مدينه الخليل . وقد استمر تبادل اطلاق النيران حوالي خمس عشرة دقيقة . كما قوات الاحتلال بكلاب الاثر .

وقع انفجار حوالي الساعة الرابعة من فجر اول امس .

وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المكان الذي وقعت فيه الحوادث واجرت تفتيشا واسعا شمل مقبرة المدينة الواقعة امام بناية دائرة الصحه والشارع المؤدي الى الحرم الابراهيمي وكراج السيارات العمومية . واستمرت عملية التفتيش حتى الساعة السادسه صباحا . واستعانت

قتل احد رجال الامن الاسرائيلي في رام الله وكان احد رجال الامن الاسرائيلي قد جرح في رام الله يوم الاربعاء الماضي

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

ضحايا العدوان الاسرائيلي من المدنيين في سوريا ولبنان اكثر من ألفي قتيل

بيروت — عن جون ريتشاردسون رئيس المنظمة الامريكية لاغاثة اللاجئين في الشرق الادنى ان عدد القتلى اثناء الغارات الاسرائيليه على المواقع المدنيه في سوريا وجنوب لبنان بلغ ما لا يقل عن الفي شخص .

ويقول ريتشاردسون ان قرابة ١٤ الف لبناني في جنوب لبنان اصبحوا بدون مأوى بسبب تلك الغزوات . وان قرابة ٣٠ الف شخص من السوريين اصبحوا بدون مأوى ، ومعظمهم تدمرت بيوتهم في الحرب الاخيرة ، عندما كانت الطائرات الاسرائيلية تغير على القرى الامنة في سوريا ولبنان .

في تشيلي موجة غلاء طاغية !

سنتياغو — عاصمة تشيلي — تجتاح تشيلي الان ، في ظل حكم الطغمة الفاشية التي اطاحت بحكم الرئيس ايندي التقدمية ، موجة من الغلاء لم يسبق لها مثيل فقد ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٨٧،٦ بالمئة في شهر اكتوبر الماضي . وهذه اعلى نسبة وصل اليها جدول الغلاء في تاريخ تشيلي . ويعود سبب هذا الارتفاع في جدول الغلاء ، بشكل مباشر الى قرار الطغمة العسكرية الفاشية برفع اسعار الحاجيات الحيويه والخدمات بنسبة ٢٠٠ — ٦٠٠ بالمئة .

سنغافورة تقطع النفط عن الاسطول السابع

واشنطن — افادت مصادر وزارة الحربية الامريكية ان سنغافورة ستقطع عن تزويد الاسطول السابع الامريكي الراسي في المحيط الهادي بالنفط ، وذلك بسبب تقلص كميات النفط التي كانت تستوردها من البلاد العربية .

بعد ان نجحت القضية جاءت « وساطة » كيسنجر ...

النتيجة متوقفة لا على « البنود الستة »

بل على العوامل التي اكرهت واشنطن على التراجع !

بقلم : اميل حبيبي

هناك موقفان متناقضان من « اتفاقية البنود الستة » التي جرى توقيعها ، يوم الاحد ١١\١١\٧٣ ، عند الكيلو ١٠١ على طريق السويس – القاهرة : فبينما المسؤولون المصريون لا يرون أهمية خاصة لما جاء فيها من تفصيل على اعتبار ان كل أهميتها في انها خطوة ضرورية للانتقال الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي عن المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى عقد مؤتمر السلام العادل والثابت ، فان المسؤولين الاسرائيليين يهتمون الى اقصى حد بتفاصيلها ، ويناورون الى اقصى حد على تنفيذ هذه التفاصيل وبالشكل الذي يلائمهم وذلك بهدف واضح وهو تأجيل الانتقال الى الخطوة الحاسمة التالية والاستفادة من المواقع الاسرائيلية غربي القناة وسيلة للضغط حين البدء بالتسوية السلمية .

كذلك لم يعد سرا انه توجد قوى عربية ثورية تعتقد ان انور السادات لم يكن في حاجة الى هذا التسرع في قبول الحل الوسط – « اتفاقية البنود الستة » التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وهذه القوى في الوقت الذي لا تعارض فيه هذه الاتفاقية ، تعتقد انها محفوفة بالمخاطر وان مصر كانت قادرة ولا تزال قادرة ، بالدعم السوفييتي الحازم وبالتضامن العربي المؤثر ، ان تلزم القوات الاسرائيلية بالانسحاب الى مواقعها السابقة بدون اية مماطلة .





– ١ –

ولتوضيح الموقف من المفيد ان نعود ونراجع تداعي الاحداث ، ولو بايجاز شديد .

لقد اضطرت واشنطن الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي (برجنيف – كيسنجر) ، الذي تبلور بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، للاسباب الرئيسية التالية :

١ – الدول العربية ضحية العدوان الاسرائيلي اثبتت انها مستعدة لخوض القتال من اجل تحرير اراضيها المحتلة . بذلك تحطمت اوهام واشنطن وحكام اسرائيل بفرض الاستسلام على العرب ، الذي هو في الاساس استسلام سياسي . وعلى الرغم من ان واشنطن فتحت مخازن اسلحتها امام الجيش الاسرائيلي بدون اي حساب ، حتى كادت هذه المخازن ان تنفد (اعتراف شلزنجر) فان القوات الاسرائيلية عجزت عن تحقيق الحسم العسكري بل ان هذه الحرب ، ولاول مرة ، كلفت اسرائيل ، ولا تزال تكلفها ، خسائر باهظة جدا اصابت المجتمع الاسرائيلي بما سمي « زلزالا ارضيا » ادى الى ظهور ازمة ثقة من شعب اسرائيل بحكامه وبسياستهم . فادركت واشنطن انها تفقد بسرعة « قاعدتها المستقرة » في اسرائيل . وادرك واشنطن ، ايضا ، ان استمرار وضع الحرب سيثقل اقتصادها المتزعزع (بعد حرب الفيتنام) باعباء لن يقبل شعبها على تحملها طويلا بالاضافة الى انه سيحطم ميزانها التجاري اكثر مما هو متحطم .

ولا بأس من ان نذكر ، في هذا المجال ، تعليق الجارديان اللندنية يوم الاحد الماضي على نتائج حرب السادس من اكتوبر بالنسبة الى اسرائيل وعلاقاتها بواشنطن في المستقبل . فقد قالت الجارديان ان اعتماد اسرائيل في علاقاتها مع العرب ، طول ربع القرن ، على قوتها العسكرية كان امرا باهظ الثمن في الماضي ويؤدي الى الكارثة في المستقبل .. وانه من المنتظر ، بعد الذي حدث في الحرب الاخيرة ، ان يضعف اهتمام واشنطن باسرائيل ..

٢ – الاتحاد السوفييتي ، الذي لم يعد في مقدور الامبريالية الامريكية تجاهل دوره الغلاب ، المتزايد باستمرار ، في تقرير توازن القوى الدولي ولذلك اضطرت واشنطن الى القبول بمبادئ التعايش السلمي معه ، الاتحاد السوفييتي هذا البت ، « بشكل لا يترك مجالا واسعا للخيال » – بتعبير نيكسون ، انه ماض حتى النهاية (بما في ذلك التدخل العسكري المباشر الى جانب العرب) في العمل على اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط بتحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

٣ – التضامن العربي الواسع والمؤثر ، والذي فاجأ الامبرياليين وحكام اسرائيل المتغطرسين ، وخصوصا انتباههم بعد حوالي ٢٠٠ سنة الى ان عصر البخار والفحم الحجري (الاوروبي) قد ولى واصبحنا نعيش ، منذ امد طويل ، في عصر البترول . اننا نعتقد ان هذه الحقيقة ، التي كانت في بدايتها نتيجة جانبية لحرب ٦ اكتوبر ، لتصبح ، مع تداعي الاحداث ، احدى العناصر الرئيسية في معركة الشعوب العربية من اجل التحرر القومي الناجز ومن اجل الانبعاث على طريق الاشتراكية .

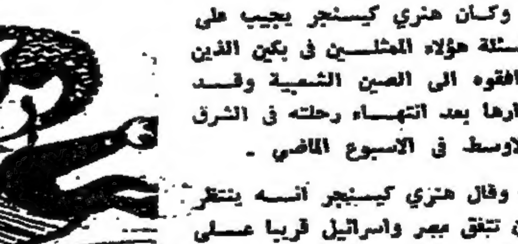
ومع اننا لا ننكر وجود العديد من العوامل (بما فيها العوامل المتناقضة) التي ادت الى ظهور هذا التضامن العربي الواسع ، فاننا يجب ان نقرر ، قبل كل شيء آخر ، انه انتصار تاريخي لوعي الشعوب العربية ولنضال قواها الوطنية والتقدمية . لذلك نعتقد ان ما ظهر من تضامن عربي معاد للعدوان الاسرائيلي (الذي دعمه الامبريالية) ليس امرا موقتا او زائلا . انما من المنتظر له ان ينمو ويتعمق خلال تصاعد القوى الوطنية والتقدمية العربية في نضالها العام والداخلي ضد الامبريالية والرجعية في كل بلد عربي .

٤ – عزلة العدوان الاسرائيلي (المدعوم من الامبريالية الامريكية) عزلة عالمية مطبقة . وهنا ، ايضا ، توجد عوامل كثيرة اوصلت الى هذه العزلة . ولكن العامل الاساسي يبقى ضفة العصر الذي نعيش فيه – عصر

– البقية على صفحة ٣ –

كيسنجر في بكين يقترح : حلفا امريكيا – اسرائيليا ولا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ..

نيويورك – في مقابلة مع ممثلي شبكات اذاعة امريكية ألمح وزير الخارجية الامريكي ، يوم الاثنين الماضي ، الى استعداد الولايات المتحدة على عقد اتفاقية حلف مع اسرائيل تضمن بها حدودها النهائية .





وكان هنري كيسنجر يجيب على اسئلة هؤلاء الممثلين في بكين الذين رافقوه الى الصين الشعبية وقد زارها بعد انتهاء رحلته في الشرق الاوسط في الاسبوع الماضي .

وقال هنري كيسنجر انه ينتظر ان تتفق مصر واسرائيل قريبا على « تثبيت خطوط وقف النار » وحينئذ « ننتقل الى تنظيم مؤتمر السلام . واملنا هو ان لا يستغرق ذلك اكثر من عدة اسابيع » .

وقال : « واعتقد ، انه اذا ما نجحت المفاوضات ، ستظهر قضية خطيرة جدا خصوصا فيما يختص باسرائيل ، حول الطريقة المناسبة لضمان امنها في الاوضاع التي ستنشأ حينئذ : حين تصبح الحدود النهائية ، بالتأكيد مختلفة عن خطوط وقف النار ، وحين تحدث انسحابات بموجب ما قرره مجلس الامن في قراره رقم ٢٤٢ . فعند هذه النقطة ستظهر قضية الضمانات . وحينئذ علينا ان نسأل انفسنا السؤال التالي : اي نوع من الضمانات المنفردة سيكون ضروريا » ..

ويرى المراقبون في هذا الكلام تلميحا الى استعداد واشنطن لمنح اسرائيل هذه الضمانات بصورة حلف او اتفاقية او ما شابه .

والملاحظ ، ايضا ، ان وزير الخارجية الامريكية لم يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ . بل انه في مكان آخر اكد على ان حكومته لن تغير سياسة الدعم الذي تقدمه لاسرائيل امام ضغوط النفط العربي .

وحول اقتراح تقييد ارسال الاسلحة الى دول الشرق الاوسط قال انه يشترط لذلك عدم ارسال الاسلحة لا الى الدول المتحاربة فقط بل حتى الى الدول « التي من الممكن ان تنقل هذه الاسلحة الى واحدة من الاقطار المتحاربة ، او الى اكثر من واحدة » ..

واعترف هنري كيسنجر بان الانفراج في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لا يعني بتاتا انهاء الخلافات الاساسية بينهما بل افساح المجال ، فحسب ، للتريث قبل الوقوع في صدام نووي بينهما .

وفي اسرائيل اثار اعترافه هنري كيسنجر بانه « ليس » على اسرائيل ان « تنسحب من خطوط وقف النار » – وهي انه لم يلزم اسرائيل بالانسحاب التام – انزعاج الاوساط الحاكمة واوساط الجاحل اليميني المتطرف . وظهر هذا الانزعاج في خطابي غولدة مئير ومناحم بيغن في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وهكذا يتضح ان واشنطن ستظل تناور وتعرقل تحقيق السلام العادل والثابت وسيظل حكام اسرائيل ، اعتمادا على واشنطن ، يحلمون بان ينجحوا في الاستيلاء على بعض المناطق التي احتلوها في حرب حزيران .

صلوة

من نسيم ابو خيط

– لا ادري – قلت لضيوفي الذين تحلقوا من حول الراديو – لا ادري ان كان الصحفي الاسرائيلي الذي قال بان « العرب اخذوا عنا المقدرة على القتال ، ونحن اخذنا عنهم سوء ادارة الاعلام » .. قد انصت ، خلال المعارك ، الى « النار » .. الى دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية « المطوطة » ، التي « كانت تبث ، من خلال تشغيل « ستوك » اغاني فريد الاطرش ، سموم الكراهية ، وشتم الكرامة او الاستخفاف بها ، والتهديد والتهويل الذي ضاهى الاعلام العربي سنة ٦٧ ..

.. اما الراديو فكان ينقل خبرا يتفطر انسانية مفاده ان الجيش الاسرائيلي المرابط غربي القناة تبرع بـ ٢٠٠ وجبة دم للجرحى المصريين « المقطوعين » في مستشفى مدينة السويس .. ذلك بعد ان التقط اذاعة استغاثة بالشيفرا ..

– سبحان الجارح !

– طبعا هناك عرب في سيناء ولا بد انهم تبرعوا بالدم !

– لم نسمع بشيء كهذا ..

– اقول لكم حكاية – قال النابلسي – : بعد الانتصار الخاطف للجيش الاسرائيلي في حرب حزيران ودخوله الى مدينة نابلس ... اخذ هذا الجيش المحتل يجمع التبرعات من الحوانيت المفتوحة والمغلقة ..

– والمغلقة ؟ !

– وما الغريب في الامر ؟ هناك من اهتدوا الى اصحابها ، فجاءوا ومفاتيحهم .. وهناك من كلفهم تغيبهم كسر اقفالهم .. اما التبرعات فقد ناب الجيش عنهم بتقديمها ..

– ولمن قدموها ؟

– كانت مجموعة من الصبيان والفضوليين قد تحلقت من حول هذا المشهد .. وكانوا هم المحظوظين .. فقد تخاطفوا الحلوى والشيكولاته والبسكويت ، والتهموها امام عدسة التلفزيون .. وعادوا الى بيوتهم بازواج من الاحذية ..

– احذية ؟

– هي نصيبي من « التبرع » ، اذ لا يوجد في دكاني سوى الاحذية ! ولكنها عادت الى قواعدها سالمة ..

– ما هي ؟

– الاحذية .. فقد اعادها ذووهم الى الدكان !

بيان رئيسة الحكومة امام الكنيست

لا عودة الى خطوط ٢٢/١٠ و٤ حزيران

وكذلك « لن يعود الابناء الى احضان عائلاتهم » .. واما بيغن فلا يريد ان يتنازل عن « ارض اسرائيل » ....

القدس – لمراسلنا البرلماني – القت رئيسة الوزراء ، غولدة مئير ، بيانا سياسيا في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (١١/١٣) ، اوضح بشكل قاطع ان حكام اسرائيل ، وفي مقدمتهم السيدة مئير ، لم يتعلموا شيئا مما حدث حتى الان ولا يريدون ان يتعلموا شيئا وانهم يرفضون الانصياع لصوت الحكمة واستخلاص النتائج الصحيحة من حرب السادس من اكتوبر الماضي وما سبقها ولحقها والتخلص من سياسة الغطرسة والاعتماد على القوة العسكرية والتنكر لحقوق الاخرين وتجاهل الرأي العام العالمي ، هذه السياسة التي كلفت شعب اسرائيل ثمنا باهظا جدا بالارواح والعتاد ولم تجلب على البلاد الا الكوارث والمآسي التي لا حصر لها ، وتعرض سلام المنطقة والعالم الى الخطر . فقد عادت مئير الى الحديث عن اصرار حكام اسرائيل على مواصلة احتلال الاراضي العربية وعدم الانسحاب منها وعلى نسف كل المبادرات الدولية لتسوية نزاع الشرق الاوسط الدامي .

« لا عودة الى حدود الرابع من حزيران »

تحدثت مئير في بداية كلمتها عن قرار وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه حكومتها فقالت ان « وقف اطلاق النار مشروط بمراعاة كافة بنوده من كلا الطرفين وانه يتضمن مبدأ مراعاته في البحر والارض والجو » . وفي مجرى خطابها اكدت مئير فهمها لوقف اطلاق النار على هذا النحو عدة مرات . ويشير المراقبون الى ان مئير اكدت على كلمة « البحر » لتقول ان قرار وقف اطلاق النار مرهون بفك الحصار عن باب المندب في جنوبي البحر الاحمر . مع ان البنود الستة للاتفاق ، التي وقع عليها الجنرال يريف عن الطرف الاسرائيلي ، لا تنص على ان وقف القتال يشمل فك الحصار على باب المندب ولا تشير الى ذلك في شيء .

وتطرقت مئير الى مسالة عودة القوات المتحاربة الى المواقع التي كانت عليها في ٢٢ اكتوبر الماضي ، وهو ما تطالب به قرارات مجلس الامن المختلفة والبنود الستة لاتفاقية كيسنجر في القاهرة ، وتصر عليها مصر ، فوصفت « خطوط » اكتوبر المذكورة بانها خطوط وهمية وغير واقعية وانها لم تكن قائمة وهي غير قائمة الان » اي ان اسرائيل لن تعود اليها . وقالت مئير « ان المطالبة بالعودة الى مواقع الـ ٢٢ من اكتوبر هي مكيدة مصرية سوفييتية تهدف الى فك الحصار عن الجيش المصري الثالث ، واتهام اسرائيل بخرق وقف اطلاق النار » على حد قول رئيسة الوزراء . وادعت مئير « ان الجيش الاسرائيلي في ٢٢ اكتوبر كان يصد هجوما مصريا ولا يستطيع احد تحديد المواقع بالضبط » ..

وقالت مئير « ان امامنا معركة على حدود المستقبل وشروط السلام . ويخطئ من يحسب اننا تعلمنا من هذه الحرب انه في ظروف حرب عصرية لا قيمة للعمق وللحدود التي يمكن الدفاع عنها . لم نتعلم ان علينا العودة الى خطوط الرابع من حزيران ، التي تغري جيراننا بالهجوم علينا » . ومن الواضح ان مئير ترد بذلك على حملة التساؤلات الواسعة التي ظهرت في الصحافة الاسرائيلية والعالمية في اعقاب حرب السادس من اكتوبر حول فعالية الخطوط الحالية ومقدرتها على « ردع » الشعوب العربية وثنيها عن النضال لاستعادة حقوقها المشروعة في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

لم تبحث امور السلام في واشنطن

واشارت مئير الى محادثاتها الاخيرة في واشنطن فقالت انها لم تجر المحادثات حول السلام والمستقبل ، انما فقط حول شكل وقف القتال وضمان حاجات امن اسرائيل » . واضافت قائلة انها عملت ما في وسعها لايضاح موقف اسرائيل لحكومة الولايات المتحدة :

١ – اسرائيل معنية بان يوضح لمصر وسوريا بان اسرائيل مستعدة للحفاظ على وقف اطلاق النار بدقة ولكن على اساس متبادل .

٢ – اطلاق سراح الاسرى مسالة ذات اهمية عليا بالنسبة لاسرائيل .

٣ – لن تكون اسرائيل على استعداد للعودة من مواقعها العسكرية الراهنة الى خط وهمي وغير واقعي يسمونه خطوط ٢٢ اكتوبر .

وقالت مئير انها اثارت مع وزير الدفاع الامريكي « مسالة تزويد اسرائيل بالسلاح . وان على امريكا ان تضمن ان يصبح الجيش الاسرائيلي بعد حرب ١٩٧٣ اقوى بكثير مما هو عليه الان » . واضافت انها وجدت « تفهما في امريكا وان الاسلحة الامريكية تتدفق باستمرار على اسرائيل بواسطة القطار الجوي وبطرق اخرى » . وذكرت وجود خلافات في وجهات النظر بين امريكا واسرائيل ولكن المحادثات كانت ودية .

ولم تنس مئير ان تشيد بموقف الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون ، الشجاع ، الذي وقفه في وجه تهديدات الاتحاد السوفييتي على حد قولها .

لن يعود الجنود الاسرائيليون الى عائلاتهم

وابرزت مئير استعداد الجيش الاسرائيلي الجيد وقالت ان في مقدوره التغلب على مهاجمية . وزعمت ان موقف اسرائيل قوي على الجبهتين (السورية والمصرية) وان لا يوجد الان امتيازات من الناحيتين العسكرية والسياسية !!

وزفت مئير « بشرى سارة » الى اهالي الجنود ، الذين يتشوقون لعودة ابنائهم اليهم فذكرت « ان الجنود لن يعودوا في هذه الظروف الى احضان عائلاتهم واعمالهم فالحرب لم تنته وهذا ما يجب ان يرشدنا في كل تصرفاتنا » .

وواجهت رئيسة الوزراء في نهاية كلمتها بان حكومتها ستواصل مساعيها نحو السلام (!) من خلال العمل على تحقيق الاهداف السياسية لحكومة اسرائيل – وصد – ما وصفته – بخطر التكيف لمطالب اعدائنا غير العادلة وخطر محاولات فرض تسويات على اسرائيل تتعارض وحقوقها وحاجاتها .

بيغن يحرض على وقف النار

وكان اول المتناقشين على بيان رئيسة الوزراء زعيم كتلة « التكتل » اليميني المتطرف ، مناحم بيغن ، فهاجم موافقة الحكومة على اتفاق القاهرة ذي البنود الستة بشأن وقف اطلاق النار لان « مصر هي الرابحة من هذا الاتفاق » الذي لا يضمن اطلاق سراح الاسرى من سوريا ولن يفك الحصار عن باب المندب » .

ودعا بيغن الحكومة الى الاستقالة . وقال ان على اسرائيل « ان تركز في سياستها الجديدة على ان ارض اسرائيل الكبرى هي وطننا وان لنا حق فيها وفي المناطق التي تحميها » .

وبنفس اللهجة اليمينية التوسعية تحدث تمير من « المركز الحر » المتحد مع « جاحل » .

وتحدث افنيري فقال ان رئيسة الوزراء لم تذكر كلمة واحدة من شأنها ان تقربنا نحو السلام وان الحكومة تتمت في امور من الدرجة الثانية [illegible] بدلا من ان تستغل الفرصة التاريخية التي تتاح الان [illegible] والسلام .

وخزات

بقلم : ابو سليمان

مساء الاحد ١١-١١-١٩٧٣ استمعت ، بعد نشرة الاخبار المصورة ، الى مقابلة اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع زعيم جاحل ، مناحم بيغن ، ودار الحديث حول الوضع الحالي وحول قضية تحرير الاسرى ، التي جعلتها الدعاية الاسرائيلية الرجعية اليوم قضية القضايا ، من اجل التغطية على القضية الاساسية المطروحة وهي قضية التراجع الى خطوط ٢٢-١٠-٧٣ ، حيث يمهد هذا التراجع الطريق لحل بقية القضايا ، ومنها قضية تبادل الاسرى .

ولكن ليس هذا هو الموضوع الذي اريد التطرق اليه في هذه العجالة ، وانما ساتطرق الى بضع كلمات تفوه بها الزعيم « الكبير » .

فقد قال ان ابناءنا القابعين سنوات طويلة في معسكرات الاعتقال ومروا بهذا الامتحان ، ولذلك لا خوف على روحهم المعنوية . ولكن الامر الذي من اجله نرى ان من الضروري حل قضية الاسرى بصورة عاجلة هو ان اعداءنا العرب لا يحترمون مواثيق جنيف في معاملة الاسرى ، ويعاملونهم معاملة بربرية .

ان ما يريد ان يقوله بيغن ، زعيم اكثر الاحزاب تطرفا في اسرائيل ، زعيم حزب فرسان دير ياسين وقبية ، هو ان العرب اكثر همجية من النازية . هذا هو الاستنتاج الوحيد من منطق المستر بيغن !

ولم يكن بالامكان بعد سماع هذا الترفيه الذي يتجاوز كل وقاحة والذي يدعو الى التقيؤ الا ان اذكر مناقضة الاجراءات « الانسانية » التي اتخذها بيغن واحزابه من مذبحة دير ياسين الى مذبحة كفرقاسم الى تعذيب سجناء المقاومة الفلسطينيين حتى معاملة العرب مواطني دولة اسرائيل .

وصباح يوم الاثنين ١٢-١١-٧٣ سمعت راديو اسرائيل بالعربية ينقل اقوال يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة عن بربرية الدول العربية التي لا تهتم حتى باسراها ، ولا قيمة انسانية في نظرها وانها تسعى فقط لفك الطوق عن الجيش الثالث حتى يتمكن من القتال والتدمير !!

وكلام يوسف تكواع هذا يتجاوز ليس حد [illegible] فقط وانما كل مرة ، حد [illegible] الى درجة ان الانسان الذي يعرف الحقيقة – يحتاج الى اعصاب [illegible] حتى يستطيع سماعه . مواقف كاذبة الى حد الاسفاف .

ان يوسف تكواع وحكومته يهتمون جدا باطلاق سراح ٤٥٠ اسيرا حسب اقوالهم ، ولكنهم يتناسون ، انهم بسياستهم التي لا مستقبل لها تسببوا باندلاع الحرب التي قتلت الالوف للمحافظة على احتلال لن يدوم وسوف يضطرون الى تركه .

...

وفي مساء اليوم رأيت على الشاشة الصغيرة الاسير الاسرائيلي الذي اطلق سراحه مؤخرا ، دان اليعان ، وعلى الرغم من كل محاولاته التهرب من قول كل الحقيقة عن معاملة الاسرى الاسرائيليين في مصر ، فان ما قاله عن معاملة الاسرى الاسرائيليين يكفي لدحض كل مزاعم [illegible] اقل ما يقال فيها ، انها تتمشى مع مواثيق جنيف وتتجاوزها بكثير . وليس لدي ادنى شك بان الاسرى العرب في اسرائيل لا يتمتعون بمثلها . فقد وصلت الى الاسرى الاسرائيليين الهدايا والاسطوانات وكتب الدراسة وعوملوا باحترام واستمعوا الى الاذاعات ، وفي ساعات القتال لم تسؤ معاملتهم ولم يتغير اي شيء بخصوصهم ولم يهانوا . هذا بينما يهان السجناء السياسيون العرب من مواطني اسرائيل ويمنعون من تسلم الهدايا ومن استعمال الراديو وتلحق بهم الاهانات القاسية التي تصل حد الضرب والتعذيب .

وقبل ان يغادر دان اليعان الى اسرائيل اصطحبه جنرال مصري في جولة داخل القاهرة حيث اخذت له الصور التذكارية واشتريت للاسير الاسرائيلي الهدايا على حساب الجنرال المصري .

ومثل هذا القول عن معاملة المصريين للاسرى الاسرائيليين [illegible] لموقفهم من حل النزاع الاسرائيلي العربي موقف صحيح وعادل .

وفي النهاية تذكرت الحكمة المشهورة ، ربما تستطيع ان تضلل كل الناس بعض الوقت او ان تضلل بعض الناس كل الوقت ولكنك لن تستطيع ابدا ان تضلل كل الناس كل الوقت .

وانا واثق ان حكام بلادنا لن يستطيعوا ان يضللوا الشعب [illegible] طويلا وسوف تنكشف عورتهم في نهاية الامر . واني لعلى ثقة كبيرة من طلوع فجر السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب وربما اسرع مما يتصوره الكثيرون .

١١ سفينة محصورة في ميناء ايلات

تل ابيب – توجد في ميناء ايلات الاسرائيلي ١١ سفينة محصورة منذ بدء الحرب واغلاق باب المندب ، ٩ سفن تجارية و ٢ سفن ناقلة البترول .

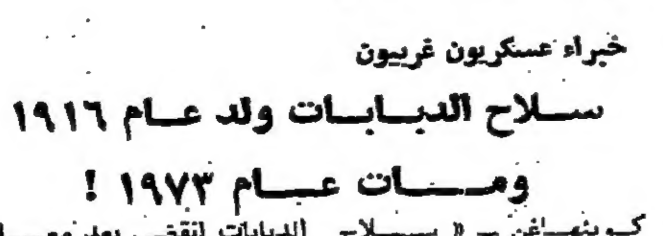
كذلك توجد ١١ سفينة في طريقها الى ميناء ايلات الا انها لم تستطع خرق الحصار على باب المندب منذ الحرب .

هذا واعلنت الدوائر المسؤولة انها طلبت من هذه السفن المحصورة في ميناء ايلات ان تكون على اهبة الاستعداد للابحار وللمرور ، في باب المندب ..

خبراء عسكريون غربيون

سلاح الدبابات ولد عام ١٩١٦ ومات عام ١٩٧٣ !

كوبنهاغن – « سلاح المدرعات (الدبابات) ولد سنة ١٩١٦ ومات عام ١٩٧٣ » .. هذا ما صرح به خبراء عسكريون من السويد والمانيا . ويضيف هؤلاء : ان « عصر الدبابات انقضى بعد معارك سيناء عام ١٩٧٣ » . فظهور الصواريخ المضادة للدبابات التي ظهرت في هذه المعارك جعلت هذا السلاح صغيرا وغير ناجع .



تهانينا الحارة الى

* الصديق جودت خوري وزوجته بالمولود البكر

نادر

الحزب – الناصرة

* الاخ جريس امين الدار وآمال عبد الله بمناسبة

الخطوبة

الحزب – الناصرة – خلية الروم

* الاخ جورج نصراوي وناديا بطحيش بمناسبة

الزواج

الحزب – الناصرة – خلية السوق

* احمد عبد اللطيف مرعي وعروسه بالزواج

* حاتم مصطفى مرعي وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة – عرعرة

مبروك

الى الصديق جابي الزو وزوجته تهانينا الحارة بالمولود الجديد عامر

الحزب والشبيبة – حيفا



كسوف الشمس

في الايام القديمة الغابرة كانت كسوفات الشمس تخيف الناس اكثر من خسوفات القمر : فالناس ادركوا انهم سيهلكون اذا ما اختفت الشمس من السماء الى الابد .

وكان يعتقد ان الشمس هي الـه جواد يمنح الحياة لكل المخلوقات التي على الارض . وفجاة ، وفي يوم صاف تماما ، اخذ ظل اسود ، كريه المنظر ، يتحرك عبر السماء . وراح يتسع ويتسع .. الى ان غطى نصف قرص الشمس .. وقـد تحولت الشمس الى هلال .. ثم اختفت !

واصاب الذعر الناس . « لقد حلت نهاية العالم ، ان الكون يهلك » — هكذا فكروا . الشمس ، مانحة الحياة ، قد اختفت !.. ولا بد ان قوى معادية قد دمرتها !..

ثم .. تغلب على الناس اشد الفرح عندما بدأ طرف الشمس يتلألأ من جديد ، بعد دقائق قليلة من الظلام . وبعد نصف ساعة استعادت السماء كلها بهاءها المعتاد .

حتى في مملكة الحيوان يحصـل تهيج وفزع اثناء كسوف الشمس : الابقار تجـأر ، والاغنام تماميء ، والكلاب تعوي بحزن... وطيور الليل تنطلق بحثا عن فريسة ، وطيـور النهار تذهب الى اعشاشها للنوم .

ان كسوفات الشمس ، مثلها مثل خسوفات القمر ، يمكن ان تكون جزئية وكاملة . ان الكسوف لا يترك انطباعا كبيرا على الناس — فضوء الشمس يفقد فقط شيئا من قوته .

اننا في حديثنا عن خسوف القمر ، قلنا ان الفلكيين ، حتى في الايـام القديمة ، تعلموا ان يتنبأوا به على الرغم من ان النجاح لم يكن حليفهم دائما. وهناك حادث شيق جرى في الصين قبل حوالي اربعة الاف سنة. فقد وقع كسوف في الشمس ولم ينذر الفلكيان « هي » و « هو » النـاس والامبراطور .

* كيف يحصل كسوف الشمس

ويصف سفر الاخبار الصيني القديم الحادث كما يلي :

لقد فقد الفلكيان « هي » و « هو » كل فضيلة ، واستسلما الى السكر الشديد وتخليا عن واجبهما ولم يعودا يستحقان لقبهما السامي . وكانا اول من اهمل الحساب السنوي للاجرام السماوية . وفي الشهر الاخير من الخريف ، وفي اول يوم من الشهر التقت الشمس والقمر ، على الرغم من كل التوقعات . وابلغ الاعمى بذلك بواسطة قرع الطبل ، وساد الناس المرفهين الذعر وهرب الناس البسطاء . و « هي » و « هو » كانا يحتلان منصبيهما الساميين ولكنهما لم يسمعا شيئا ولم يعرفا شيئا . وبسبب اهمالهما واجبهما ، وربمـا بسبب خطأ بسيط في حساباتهما ، فقد « هي » و « هو » حياتهما — فبأمر من الامبراطور قطع رأساهما .

وهناك فرق عظيم بين كسـوف الشمس وخسوف القمر . ان خسوف القمر يمكن ان يلاحظ في جزء من العالم يشاهد فيه القمر في ذلك الوقت ، وذلك لان ظل الارض يغطي القمر تماما . ويحصل كسـوف الشمس عندما يكون القمر بين الارض والشمس ، وعندما يقع ظل القمر على الارض ، وبما ان الاجسام الثلاثة تتحرك في الفضاء ، فان ظل القمر يجري عبر سطح الارض بسرعة كبيرة. لذلك فان كسـوف الشمس يمكن رؤيته ، فقط ، في تلك الاماكن ، حيث يقع القطاع الضيق من ظل القمر .

ولا بد انكم الان تريدون ان تعرفوا كيف يستطيع القمر الصغير ان يغطي الشمس الضخمة التي يزيد حجمها عن حجمه عشرات الملايين من المرات . ان الامر كله يعود الى المسافة. فانكم تستطيعون ان تغطوا الشمس بقطعة نقود صغيرة اذا امسكتم بها عن قرب كاف من اعينكم .

* كسـوف كلي للشمس

ان قطر الشمس هو اكبر بحوالي اربعمائة مرة من قطر القمر ، ولكن القمر هو اقرب الينا من الشمس باربعمائة مرة . ولهذا السبب فاننا نرى الشمس والقمر في نفس الحجم — احيانا تبدو الشمس اكبر واحيانا يبدو القمر اكبر من الشمس .

عندما تكون مراكز الارض والشمس والقمر في خط واحد مستقيم ، يكون هنالك كسـوف كلي في الشمس ، وذلك اذا كـان القمر في ذلك الوقت يبدو اكبر من الشمس . وعندما يبدو القمر اصغر تكون هنالك ظـاهرة شيقة ونادرة جدا ، وهي ما يعرف بالكسوف الحلقي في الشمس ، وذلك عندما يغطي القمر مركز الشمس ، بينما يكون كله محاطا بحلقـة متلألئـة .

وعندما يعبر القمر الى احد جانبي الخط الواقـع بين مركزي الارض والشمس فان الكسوف يكون جزئيا وليس كاملا .

ان على الفلكي الـذي يعيش في مدينة لم يغادرها ابدا ، ان ينتظر مدة طويلة حتى يرى كسوف الشمس. ان كسوف الشمس الكلي نادرا مـا يحصل مرتين في نفس المكان .

لقد شوهد الكسوف الكلي للشمس في الاتحـاد السوفييتي في حزيران ١٩٣٦ . وقد قطع كل اراضي الاتحاد السوفييتي من المحيط الباسفيكي الى البحر الاسود في قطاع اتساعه ٢٠٠ كيلومتر . وكان ظل القمر خـلال الكسوف يتحرك بسرعة ٦٠ كيلومتر في الدقيقة ، او كيلومتر واحـد في الثانية . وهذا هو اكثـر مرتين او ثلاث مرات من سرعة اسرع طائرة وكاب. ان الطائرات ذات السرعة الكافيـة لتمكين الناس من اللحاق بظل القمر اثناء الكسوف لم تشيد الا مؤخرا . ويعمل الفلكيون باشكال مختلفة . وهم يقيمون محطـاتهم في عدد كبير من النقاط على الارض ، التي من خلالها سيعبر الظل . وقد لاحظت كسـوف ١٩٣٦ ، ٢٨ محطة سوفياتية وعـدد من المحطات الاجنبية .

والكسوف الثاني الذي شوهد من الاراضي السوفياتية وقـع في ٩,٩ حزيران ١٩٤٥ عندما كان ظل القمر يقطع اراضي جمهوريات اسيـا الوسطى .

في ٢١ حزيران ١٩٤٥ كان الكسوف يجب ان يشاهد من مناطق الاتحـاد السوفييتي الشمالية ، ولكن الرصد اعاقه الطقس الضبابي الذي هـو اكبر عدو للفلكيين .

وفي ٣٠ حزيران ١٩٥٤ شوهـد كسوف اخر في الاتحاد السوفييتي واستمر الكسوف دقيقتين .

اثناء الكسوف الكلي للشمس يمكن ملاحظة بعض الظواهر الشيقة للغاية التي لا يمكن مشاهدتها في اوقـات اخرى .

(في الحلقـة القـادمة : دائرة [illegible])

الطغمة الفاشية في تشيلي تعيد المشاريع المؤممة والاراضي الى البرجوازيين والاقطاعيين

امرت الطغمة الفاشية الحاكمـة في تشيلي ، بتاريخ ١٨–١٠ ، باعادة مائتي مشروع مؤمم لاصحابهم السابقين — اي للشركات الامريكية . والمقصود بتلك المشاريع التي أديرت في سنوات حكم الرئيس اليندي بواسطة ادارات عمالية .

وفي نفس الوقت شرعت الطغمـة الحاكمة باعادة « العزب » ، التي اممت في زمن الحكومة الشعبية لاجراء اصلاح زراعي ، باعادتها الى اصحاب الاراضي الكبار الطفيليين .

وقد تعهد رئيس الطغمة الحاكمة ، بونوتشيط ، باعطـاء « الضمانات التامة وحرية العمل المطلق لاستثمارات رأس المال الاجنبي التي تدخـل تشيلي » .

ويعد الان اصحاب الرساميـل الامريكية برامج واسعة للتغلغل من جديد في تشيلي . وتقول صحيفـة « جورنال اف كومرس اند كومرشال » ان « صندوق النقد الدولي » يستعد لمنح الطغمة الحاكمة قرضا بمبلغ ١٥٨ مليون دولار ، وان « بنك التطوير الامريكي» سيمنحهم ١٢٠ مليون دولار.

هذا وتعد بنوك امريكية كبيرة اخرى العدة ايضا لتقديم « المساعـدة » و « العون » لقتلة الشعب التشيلي ومغتصبي دستورها .

وتضيف الصحيفة المذكورة انـه « كلما زاد حجم هذه القروض ، كلما تعاظم الاشراف الامريكي على سياسة الحكومة التشيلية » .

استمرار اعمال القتل

هذا وتفيـد الانباء ان الفاشيين اعدموا مؤخرا ، في مدينة انتوباجاسته في شمال تشيلي ، اربعة من نشيطي الحزب الاشتراكي في تشيلي . وفي مدينة اخرى في شمال البلاد — لـه سيرنه — اعدم الفاشيون ١٥ شخصا من المعارضين لنظام الحكم الفاشي .

ومن بين الذين اعتقلوا مؤخرا ، وينتظرهم خطر الاعدام ، يوجـد الفونسو فاديلا دي سيلبا ، عضـو اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية التشيلي وسكرتير لجنـة منطقة كونتسيون . وكان قد صـدر ضده حكم بالاعدام .

جثث عائمة في النهر

ويستفاد مما جاء في تقرير نشره وفـد دولي زار تشيلي بين ٦ — ٧٣/١٠/١٣ ، ان جثث القتلى العائمة على سطح نهر مافوتشو ، تنتشل منه وتدفن في مقابر مشتركة عديدة ، او انها تترك في المكان الذي اعدمت فيه على مرأى من الجماهير لفرض المزيد من الارهاب . وقد ضم هذا الوفد الدولي كل من ميخائيل بلوس رئيس الاتحاد الدولي لحقـوق الانسان ، دليوفولدو بورسولت سكرتير الحركة الدولية لرجال القانون الكاثوليك ، و جو توردمن سكرتير النقابة الدولية للمحامين الدمقراطيين .

وجاء في التقرير ايضا ، ان «غالبية الاشخاص المعتقلين ، وفي سنتياغو ، وصل عددهم الى آلاف كثيرة ، ضربوا بوحشية وعذبوا . وقد اضطر احدهم من اجل ان يطلق سراحه لان يوقـع على تصريح بانه عومل معاملة حسنة».

هذا واعتقل العديـد والكثير من الاجانب، من بينهم صحفيون وسواح، وبعد ان حقق معهم طردوا من البلاد بشكل فظ ، وذلك لان الكره للاجانب والعداء لهم ، اصبح مبدأ رسميا في تشيلي .

ودعا التقرير « الى ضرورة اتخاذ الخطوات السريعة لحمايـة ارواح وحياة الاجانب والمحافظـة على حقوقهم » .

الدستور والديمقراطية والفاشية في تشيلي

بعد أن « نجحت القضية » جـاءت — بقيـة

الشعوب وانتصار الاشتراكيـة على اتساع الكرة الارضية . ان اجمـاع افريقيا (باستثناء جنوب افريقيـا وروديسيا ودويلات تابعة) على شجب العدوان الاسرائيلي حتى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، الامـر الـذي لم يحسب الامبرياليون والمعتدون الاسرائيليون حسابـه ، هو مظهر مضيء للتغير الجذري الذي حصل في القارة السوداء ولتحـرر هذه القارة الهائلة .

وان اضطرار حليفـات واشنطن الاوروبيات في حلف الاطلسي (ناتو) الى شجب العدوان الاسرائيلي والى التنصل من الدعم الامريكي لهـذا العدوان هو ، ايضا ، مظهر مضيء للضربات الحاسمة التي وجهتهـا سياسة التعايش السلمي السوفييتية الى احلاف الاستعمار العدوانية ..

هذه هي العوامل الاساسية التي اضطرت واشنطن الى الاتفاق مـع الاتحاد السوفييتي على مـا يسمى « المبادرة السوفييتية — الامريكية » التي اقرها مجلس الامن بقراره رقم ٣٣٨ يوم ٢٢–١٠ .

وواضح ان هذه العوامل لا تزال موجودة ويتعاظم تأثيرها .

— ٢ —

وواضح ، ايضا ، ان المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) يؤجلون تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، ويعرقلون تنفيذه ما وسعهم الامر ، على امل اضعاف هذه العوامل . ويوجهون هجومهم الاساسي عـلى عاملي التضامن العربي والصداقـة العربية — السوفييتية .

لقد اضطرت واشنطن اضطرارا ، كما شرحنا انفا ، الى الاتفاق مـع الاتحـاد السوفييتي على المبادرة المشتركة . وباضطرارها اضطـر حكام اسرائيل الى الامر نفسه .

ولكنهم حاولوا ، منذ اللحظـة الاولى ، ان « تعبر عنهم هذه الكأس» .. فكان من الضروري ان يقوم الاتحاد السوفييتي باجراءات حـازمة حتى يضطرهم الى الالتزام بما اتفقوا عليه معه مضطرين .

فكان التأهب السوفييتي الفعلي الى ارسال قوات سوفييتية ضخمة الى الشرق الاوسط الامر الذي جعل واشنطن تسرع في افهام حكام اسرائيل انهم ملزمين بايقاف النار فعـلا (اجتماع الوزارة الاسرائيلية في الساعة الخامسة من صباح الخميس ٢٦–١٠)

ومع ذلك ظل المعتدون (الامريكيون والاسرائيليون) يناورون ويؤجلـون مستغلين نجاح القوات الاسرائيلية في اختراق قناة السويس الى الضفـة الغربية .

فكان من الضروري ان يفهم المعتدون ان الاتحـاد السوفييتي ، اذا لم تنسحب القوات الاسرائيلية الى مواقع وقف النار في ٢٢–١٠ واذا ما تجدد القتال (الذي هددت به مصر) ، سيتدخل لدى اطلاق اول رصاصة .

— ٣ —

في هذه الاوضاع قام هنري كيسنجر بجولته في عدد من العواصم العربية وعلى رأسها القاهرة .

ويحاول هنري كيسنجر (كعادته) ان يكسب « بياض الوجه » لحساب واشنطن بينما كانت القضية — بفضل الموقف السوفييتي الحازم — منتهية فعلا .

واخبرني احد محامينا العرب في الناصرة ان هذا الوضع يذكره بما يفعله رجال الامن الاسرائيليون حين يكسب المحامي قضية امام المحكمـة لصالح موكله . حينئذ يسرع رجل الامن الاسرائيلي الى واحد من [illegible] العرب ويقول له : تدخل لاطلاق سراح الموكل ! فيتدخل ويتظاهر بانه هـو الذي اطلق سراحه بينما كانت القضية منتهية ! واضاف المحامي : والكثير حقا ان « المحامي » السوفييتي لا يطلب من « موكليه » العرب ايـة اتعاب ..

بالطبـع ، لا يمكن اعتبار دور واشنطن في مثل هذه الوساطة . ومع ذلك فان الشعوب العربية تدرك كل الادراك دور الاتحاد السوفييتي المقرر .

— ٤ —

ولا نعتقد اننا في حاجة الى النقاش حول ضرورة مفاوضة كيسنجر او انه ليس لها ضرورة . كـذلك ليست القضية الاساسية الان ما اذا كان من الضروري الموافقة على الحل الوسط (البنود الستة) التي اقترحها هنري كيسنجر لتنفيذ البند الاول من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

ان القضية الاساسية هي في الزام المعتدين (الاسرائيليين والامريكيين) على تنفيذ هذا البند ، الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ ، تنفيذا سريعـا ومخلصا وبدون اي تأجيل . وكذلك للمباشرة فورا في تنفيـذ البندين الباقين — الانسحاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعقد مؤتمر السلام العادل والثابت — هذه هي القضية الاساسية .

وسيتحقق هذا الامر الاساسي بمدى ما تدرك مصر الرسمية ان الامر غير متوقف بالمرة على « حسن نوايا » واشنطن بل على استمرار وتعـاظم العوامل التي ادت الى تراجـع واشنطن ، وعلى رأسها الصداقـة العربيـة — السوفييتية والتضامن العربي المعادي للاستعمار .

من الضروري ان يكون واضحا ان اسرائيـل الرسمية (الحالية) لن تتحرك الا اذا تحركت واشنطن ، وان واشنطن لن تتحرك الا مرغمة .

واما بالنسبة الى حكام اسرائيل فمن الواضح انهم سيـقتتلون امام كل تراجع مفروض عليهم فرضا . وسوف يحاولون ، في كل خطوة ، ان يخلقوا اوضاعا لعرقلة الخطوة التالية.

وهم بهذا يسيئون ، اساءة كبيرة ، لقضية السلام العادل والثابت التي يتوق اليه شعب اسرائيل كما تتوق اليه الشعوب العربية . والحقيقـة انهم ، بهذا ، يسيئون الى مستقبلهم السياسي هم انفسهم .

فقد آن الاوان كي يدركوا انهم يتعاملون مع الشعوب العربية لا من مواقع حرب ١٩٦٧ بل من مواقع حرب ١٩٧٣ ، وانهم لا يقفون امام «مبادرة امريكية» بل امام «مبادرة سوفييتية — امريكية » اضطرت اليها واشنطن اضطرارا وهناك كل العوامل القادرة على الزامها بالتقيد بهذه المبادرة .

ولا شك ان قوى التقدم في البلاد العربية تعي هذه الحقيقة الاساسية، ولذلك نراها ، في الوقت الذي تحذر فيه من التآمر الامبريالي وتؤكد على دور الصداقة العربية — السوفييتية المقرر ، تقوم بتعزيز التضامن العربي المعادي للعـدوان (الاسرائيلي — الامريكي) وتحافظ عليه .

ان العوامل الدولية (بما فيهـا العوامل في الشرق الاوسط نفسه) موانية تماما لدحر العدوان ولتحقيق السلام العادل والثابت ، الذي هو المصلحة العليا والحقيقية لاسرائيل وللدول العربية والشعب العربي الفلسطيني على السواء .

وكل ما هو مطلوب الان هو ان تلتزم قوى التقدم والسلام في اسرائيل وفي البلاد العربية) بهذه العوامل وان نعمل على تقويتهـا والاستفادة منها وتجميعها لا بعثرتها — حينئـذ يكون نصرها مؤكدا . وهو كذلك .

مبـروك

في حفل جماهيري وشعبي ضـم العديد من الرفـاق والاصدقـاء واهـالي قرية الطيبة وبحضور الضيوف من الحزب وفروعه في منطقـة المثلث وعلى رأسهم الرفيق مـاير فلنر السكرتير العـام للحزب ، تم زفاف الرفيـق جميل ابو راس على عروسه ظهيرة يوم السبت (١١/١٠)

واعضاء الحزب واصدقاؤه واعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبـة يتقدمون بتهـانيهم الحارة الى الرفيق جميل ابو راس بزواجهما السعيد .

نقابة الكتاب العبريين في دولـة اسرائيل توجه رسالة الى الكتاب في البلاد العربيـة

تلقينا نسخة عن الرسالة التي وجهتها نقابة الكتاب العبريين الى الكتاب في البلاد العربية : في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ .

وفي الملحق الادبي القادم سنعرض لهذه الرسالة ...

التحرير

البوليس الامريكي كانكستر بثيـاب شرعية

الايام التي كان فيها (الشريف) يحمي القانون الامريكي وعلى صدره نجمة فضية ايـام كان فارسا يضغط على مسدسه بسرعة من اجل العدالة وجنتلمانا يعارك اللصوص وقطاع الطرق ، ايام كتلك ذهبت الى غير رجعة . ولم يبـق لتلك القصص الرومانتيكية التي تحكي عن بطولات رجال الامن ومآثرهم من اثر .

الان تخرج الى العالم انباء مختلفة عن البوليس الامريكي ، فمنذ سنة ١٩٤٥ حتى الان ارتفعت نسبة الجرائم بشكل لا يصدق ويزداد عدد السجناء سنة بعد سنة . ولم يعد باستطاعة اكثر البنوك ثقة بنفسها ان تخفي مخاوفها اثناء الاجتماعات . ان حدوث جريمة كل ٤٠ دقيقة في الولايـات المتحدة ميزة خاصة بهذا البلد .. والبوليس الامريكي انـه حـاضر وموجود ، وهـذا حـق ولكن في الاضرابات والمظاهرات وانـه لحاذق حقا في توظيف بربريته ضد الزنوج وضد حركـات الشباب الامريكي وبالمقابل فانه يبدو صبورا ومهادنا مع المجرمين وقابلا للتعايش معهم بل واقتسام الضحايا .

ان وضع البوليس الامريكي وتفشي الفساد والفضائح قـد اصبحت على درجة من الخطورة بحيث اضطـر محافظ مدينة نيويورك — لندسي — الى فتح محضر تحقيق عن الرشاوى بثلثمائة صفحة ولقد احدث هـذا ضيقا وعـدم ارتياح لدى كبار رجال البوليـس . ان اكثـر من نصف البوليس يتسلم رشاوى من عصابات الكانكستر (الزعـران) في مختلف الجرائم التي يتم الاتفاق على تنفيذها. وتقول الاخبار على سبيل المثال ان حادث اختفـاء ١٣٦ كيلوغراما من الهيروين والكوكايين المصادر والمودع في مخازن البوليس بعد ان صودر قبل اسابيع قد اثبت ان المسؤولين عنه هم نفس الاشخاص الـذين اودعوه المخازن واثبت ايضـا ان البوليس شريك مع تجار السموم والمخدرات ، وان اسماء كبيرة كانت تقبل دعـوات الغداء والعشاء والحفلات الجنسية التي ينظمها كبار رجال العصابـات واثبت التحقيق ايضا ان ضباطا كبارا في البوليس قد تجاهلوا كثيرا من الاخباريات التي كانت تصلهم عن قرب وقوع حوادث قتل واغتيال واغتصاب وابتزاز وجرائم اخرى وكان ....١٥ منهم على الاقل يتسلمون رشاوى من قبل رجال العصابات . ان حقيقة ان البوليس يسرق الضحايا تماما كمـا يسرق المجرمون الضحايا مسالـة تثبتها مئـات الشهادات والحوادث وهناك ادلة اخرى تثبت انـه زور الشهادات وحرفها ، كما قام في حالات بتخويف وارهاب الشهود في حالـة استعدادهم لاعطاء الافادات . ان هذا التقرير الرسمي يعطي فكرة اولية عن عمق الفساد والانهيار في وضـع البوليس الامريكي ، الا ان عمق هذا الفساد لا يكفيه تقرير مثل هذا . ان الشعب الامريكي هو وحده العارف وهو وحده الذي يعاني ويتألم .

السلطات ترفض تسليم جثة علي شفيق طه لدفنـه في القـدس العربيـة خشيـة ان يتحول بطـلا وطنيـا يزور المقـدسيـون قبـره

القدس — خاص بالاتحاد — الملازم علي شفيق طه قتل في حـادث اختطـاف طـائرة « سابينا » البلجيكيـة في التاسع من ايـار عام ١٩٦٩ . ومنذ ذلك الحين وشقيقتـه سهيلة طـه ، وهي من اهالي القدس العربية المحتلة ، تطالب السلطـات العسكريـة بان تسلمها جثته لتدفن في القدس الشرقيـة حسـب الطقوس الدينية الاسلامية .

ويذكر ان السلطات الاسرائيليـة كانت وعدت السلطات التايلاندية بعد اطلاق سراح الدبلوماسيين الاسرائيليين في شهر كانون الاول ١٩٧٣ الـذين اختطفوا في بانكوك (عاصمة تايلاند)، بان تسلم جثته الى شقيقته .

وخلال ما يقـارب السنة ونصف السنة تقدمت شقيقته بواسطة المحامية فليتسيا لانغر بعدة طلبـات الى السلطات لتسلم الجثة ولـكن دون جدوى .

وحين استمرت السلطات في مماطلتها ولم تسلم الجثة اثارت المحامية لانغر القضية من جديـد وذلك في طلب تقدمت به الى محكمة العدل العليا في القدس في الحادي والثلاثين من آب من السنة الجارية . وطلبت المحامية الى المحكمة ان تأمر السلطات بتسليم الجثه واشارت الى ان موقف السلطات من هذه القضية يشكل مـا بالمشاعر الانسانية لعائلة المرحـوم . ولكن المحكمه لم تستمع الى الطلب المذكور الا بعد شهرين من تاريخ التقدم به ، هذا على الرغم من الاحتجاجـات المتكررة .

وفي الثامن من تشرين الثاني الجاري التأمت المحكمة بحضور ثلاثة قضاة وهم : برنزون (رئيسا) وعضويـة فيتكون وحاييم كوهن . وكان ممثل الصليب الاحمر حاضرا اثناء بحث الطلب . وفي هـذه الاثناء تسلمت المحامية جوابا خطيا من ممثل النيابة جاء فيه ان السلطـات موافقة على تسليم الجثة ، لكن ، على ان تتم طقوس الدفن في اي مكان من الضفة الغربية المحتلة باستثناء القـدس . وعللت النيابة سبب رفضهـا لدفن الجثة في القدس ان الامر « سيثير عاصفة وغليانا شعبيا ومظـاهرات وامورا اخرى يمكن ان تضر بالامن» .

وان من شان دفن « المخرب » على طه — على حد تعبير النيابة — في القدس اثارة المشاعر (الغرائز) وردود فعل شديدة بين الجمهـور المقدسي . ولذا فان الشرطـة لن تسمح بدفنه في المدينة لما في ذلك من خطورة .



ولكن المحامية لانغر كررت طلبهـا السماح لشقيقته بدفن الجثـة في القدس واحتجت على مماطلة السلطات وعلى تنكر الحكومة لوعودها . وهنـا حاول القاضي فيتكون ان يبرر موقف السلطات بالحالة « الامنية » التي تعيشهـا اسرائيل . وحين تساءلت المحامية باستغراب « الى هذا الحـد وصلنا ؟ وهل يخاف الانسان الميت ؟ » اجابها القاضي : يمكن ان يصنعوا منه بطلا قوميا يحجون الى ضريحه .

وعلى الرغم من تدخل شقيقة الملازم القتيل علي شفيق طه والحاحها من اجل تسلم جثته ودفنه في القدس ، مسقط رأسه ، رفض القضاة طلب دفنه في القدس الشرقية .

اليـابـان وأزمـة الطـاقـة

طوكيو — حذر ياما شيكا ، وكيل وزارة الطاقة اليابانية ، هنا ، يوم الاثنين الماضي ، من الابعاد الخطيرة لازمة الطاقة العالمية على اقتصاديات اليابان .

وقال ياما شيكا ان الاقتصـاد الياباني سيدخل مرحلة خطيرة ابتداء من الشهر الجاري بعـد ان قررت البلدان العربية المنتجة للنفط تقليص انتاجها بنسبة الربع حتى نهايـة تشرين الثاني الجاري . واضاف ان انخفاض واردات النفط اليابانيـة بنسبـة ١٠٪ من شـانه ان يـؤدي الـى هبـوط خطير في معدل التنمية الاقتصادية في اليابان لتصل الى اقل من ٥٪ وقد تصل الى نقطة الصفر ، اي الى الجمود الاقتصادي (معدل التنميـة الاقتصادية بلغ حتى الان اعلى مستوى في العالم ٩٫٥) .

ودعـا ياما شيكا الى تقليص استهلاك النفط والطاقة عامة بشكل منتظم . واعلن ان الحكومة اليابانية ستفرض قيودا صارمة على كميـات النفط والطاقة التي تستهلكها المصانع الصغيرة الفردية والصناعات الكبرى .

وكـان المراقبون الاقتصاديون في العاصمة اليابانية قد ذكروا ان هذه اول مرة ، منذ الحرب العالميـة الثانية ، تواجه فيها اليابان وشعبها ازمة طاقة حادة تهدد الاقتصـاد الياباني وتلحق به اضرارا جسيمة . وقالوا ان الشعب الياباني ، الذي تعود على حياة الوفرة والرخـاء والازدهار الاقتصادي سيضطر في هذه الايام الى القبول باجراءات التقنين المختلفة التي من المتوقع ان تسنهـا الحكومة اليابانية قريبا .

هذا وقد اثرت ازمـة الطاقة في اليابان على اسواق الاوراق الماليـة وادت الى هبوط شامل في اسعار هذه الاوراق في الاسبوعين الماضيين .

الاتحاد قبل ربـع قـرن

في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة تماما) : صدر العدد ٢٩ من الاتحاد في سنتها الرابعة .

وكان عنوان الافتتاحية :

الى اين تقود الرجعيـة العربيـة شعوبهـا في هـذا المعترك العـالمي الصاخب ؟

وجاء في المقال الافتتاحي :

... وخلاصة القول ، فان الرجعية العربية ، شأن كل رجعية في العالم اجمع اليوم ، تنظم صفوفها وقواها وتحاول حشد شعوبها الى جـانب معسكر الاستعمار العالمي ، تأهبـا لمعركة يحضر لها الاستعمار ضد موجة الدمقراطية والحرية الصاعـدة في العالم .

واساليب الرجعية العربية في ذلك كثيرة ، منها ما عرف عنها من وقت طويل ، وهي تحويل نقمة الجماهير العربية عن المستعمر مستغلها والواقف امام تقدم بلادها وازدهارها ، تحويل هذه النقمة عن المستعمر نفسه الى مسارب الصـراع العنصري والصراع الطائفي وصراع الاقليات ...

ومن اساليبها في ذلك عزل الجماهير الشعبية العربية في نضالها من اجل الحرية والدمقراطية عن قافلة القوى الدمقراطية في العالم ، بتشويـه اهداف هذه القوى وبوضعهـا في مصاف القوى الاستعمارية نفسها ، وبالتهويل من (الخطـر الاحمر) المزعوم ...

وفي مكان آخر على الصفحة الاولى نجد العنوان التالي:

من هو فكتور عزام مراسل (البوست) في القاهرة الذي يعلن ان المنـدوب العراقي في الجامعة العربية طلب الغاء عصبـة التحرر الوطني تملقـا للانجليـز والامريكـان ؟

القدس — من مكتب الاتحاد — في عددها الصادر صباح الاربعاء الماضي نشرت الجريدة الصهيونية المعروفـة (البالستين بوست) — اليـوم جيروسالم بوست — خبرا بقلم المدعو (فكتور عزام) مراسلها (الخاص) في القاهرة. جاء فيه ان جناب المراسل الخاص علم من مصادر موثوق بها ان ممثلي الحكومة العراقية في اجتمـاع الجامعة العربية الاخير في لبنان قد طلبوا الغاء عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، معلنين ان هذه الخطوة ستكسب للعرب (اي عرب) صداقة البريطانيين والامريكيين ....

اننا نحب ان نسأل الحكومـة المصرية عن هذا (الفكتور) المطلع جدا على اسرار الجامعة العربية ، ونحب ان نسأل الحكومة العراقية عن مبلغ الصحة في هذا الخبر ، ونحب ان نؤكد لهؤلاء ولهؤلاء ان عصبة التحرر الوطني لا تستمد قوتها من نوري السعيد وصالح جبر والاوساط التي يتصل بها هذا (الفكتور) ..

وتحت عنـوان :

الحكومة تقاوم مشاريـع بلديـة شفاعمرو وتهمـل مطـالبيها

حيفا — من مكتب الاتحاد — زارنا في مكتب جريدة الاتحاد بحيفا رئيس بلديـة شفاعمرو السيد جبور جبور ، وقد دار الحديث حول مطالب شفاعمرو لتحسين البلدة ، تلك المطالب التي تقـدم بهـا المجلس البـلدي منـذ ثـلاث سنين وطالب بقرض قيمتـه ٦٥ الف جنيه ليتمكن من تنفيذ هـذه المشاريع التي اصبحت البلدة في امس الحاجة اليها .

وعلى الصفحة الثالثة نجد زاوية الطالب وفيها :

بين يدي رسالة بقلم الطالب كمال نجيب منصور ، وهو طالب في كلية النهضة بالقدس ، وهي رسـالـة وجهها على صفحات (الاتحاد) الى اخيه الطالب العربي بفلسـطين ، يدعوه فيها الى التيقظ لواجباتـه الوطنية والاجتماعية ويذكره بـان العقـل (كالبراشوت) اذا انغلق لا يستفاد منه . ويذكر له الهـوة السحيقة التي قاد الاستعمار البريطاني فلسطين اليها ، ومدى اهمال حكومة الانتداب للتعليم في فلسطين .

هي دعوة صادقة ، من طـالب تدرك واجبات رجال المستقبل نحـو وطنهم وامتهم ...

لماذا لم تحصل نقابة الكتاب العبريين على أي جواب !؟

عند اندلاع الحرب الاخيرة وجهت نقابة الكتاب العبريين في اسرائيل رسائل الى مختلف اتحادات الكتاب في العالم والى العديد من الكتاب والمفكرين تطلب فيها : « ان ترتفع اصوات الكتاب والادباء في التعبير عن عطفهم على دولة اسرائيل التي تتهدد بقاءها كارثة » .

ونشرت معاريب في عددها الصادر في ١-١١-٧٣ ان النقابة العبرية لم تتلق من اية نقابة او اي مفكر او كاتب في العالم اي جواب على تلك الرسالة .. وكان ذلك على لسان ناطق باسم ادارة النقابة ..

ولعل الناطق المذكور والنقابة التي يتكلم باسمها يعتقدان ان عزلة اسرائيل في العالم تجعل اخبارها ، في معزل من العالم فلا يعرف الكتاب والشعراء والمفكرون ما يجري في اسرائيل وفي النقابة التي تتمسك باسم نقابة الكتاب العبريين ، وتأبى حتى ان تكون اسرائيلية تضم في صفوفها الكتاب من غير العبريين . اذ ما زالت اخبار تلك الاجتماعات والمؤتمرات حول فتح ابواب النقابة امام الكاتب العربي ، تتردد اصداؤها في مختلف الجهات ، يضاف الى ذلك تعنت حكام اسرائيل في سياستهم المعروفة التي لا تحظى برضا الكتاب الذين يحترمون اقلامهم والكلمة التي يخدمونها ، وكثيرون منهم انبرت اقلامهم للدفاع عن الحرية والدمقراطية .

ولعل الكتاب العبريين في هذه البلاد وخلال الحرب الاخيرة ، ومن قبلها ، ونستثني نفرا منهم ، لم يجندوا اقلامهم الا للحرب والمزيد من القتل والدمار والاحتلال ، ولقد خرجت الملاحق الادبية علينا ، وفيها تلك « الدرر » من نفثات اقلامهم في تقديس الحرب .

ولا بد لي في هذه العجالة ان اشيد بالكتاب والشعراء اليهود الشيوعيين الذين شنوا بكلماتهم الصادقة حملة شعواء على الحرب وزبانيتها من رجال الحكم في البلاد ، وبواحد او اثنين من غير الشيوعيين .

ولقد بز الصقور ، في معمان الحرب ، شاعر ، هو من عمد النقابة المذكورة ، وممثلها في « نادي القلم » العالمي ... وهو الذي انتحل اسما يذيل به « نفثاته ودرره » ولا يتفق والمسمى ش. شالوم ، بز ش . شالوم الصقور عندما ارسل الى رئيس الكنيست احتجاجا شديد اللهجة ليس على الاعتداء الفاشي السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر وهو يلقي كلمته ، وليس ضد منعه من مواصلة القاء كلمته ، بل لان الكنيست تسمح لمايرفلنر من القاء كلمته دون مراقبة ... ولان كلمته في (١٦-١٠) اذيعت من الراديو والتلفزيون ...

وكل انسان يعرف ان ماير فلنر ، وكل النواب الشيوعيين ، لم يدعوا الا الى وقف القتال وسفك الدماء ... لم يغظ ش . شالوم ان الجنود اليهود يقتلون ويؤسرون ... بل اغاظته كلمة حق قالها شيوعي : ان اوقفوا سفك الدماء . ويريد ان يسكت هذا الصوت !

وبعد فهذه النقابة ، كنقابة ، لم ترفع عقيرتها ، في خلال الفترة الماضية ، لتشجب اعمال الظلم والعدوان النازلة بالعرب في هذه البلاد ، لم ترتفع اصواتها لتستنكر التشريد والنهب وما يجري رسميا ، في مناطق الاحتلال ومع ذلك فهي تريد من رجال الفكر العالمي ان يستجيبوا الى دعوتها .

واخيرا وليس اخرا ، لا بد للزملاء اليهود ، ان يعرفوا ان كاتبا المانيا قال ذات مرة : انني اثمت بحق شعب المانيا اكثر من اثم هتلر ، لانني لم اقل ما كان علي ان اقوله في الوقت المناسب .

باختصار

عصام العباسي

لماذا نزرع الورد .. لماذا نحمل السلاح ؟

من آخر افلام المخرج الفلسطيني قاسم حول فيلم « لماذا نزرع الورد ... لماذا نحمل السلاح ؟ » . وقد انتهى قاسم حول من تصوير فيلمه في جمهورية المانيا الدمقراطية في اثناء مهرجان برلين العاشر .

والفيلم بالالوان الطبيعية ، وقد اشترك قاسم حول بفيلمه هذا في مهرجان لايبزك السينمائي الدولي .

ويعتقد قاسم حول ان فيلمه الاخير هو خطوة الى امام بالنسبة الى اعماله السابقة ومنها فيلم « النهر البارد » و « اليد » .

والجدير بالذكر ان هذا الفنان الفلسطيني مع فنانين آخرين ، وضعوا الدعامة الهامة في السينما الفلسطينية .

نبيل عويضه

خواطر في كلمات

● من صحني تاكل الذئاب ، وتنهش لحمي ، واتهم انى لا ارفق بالحيوان ...

*

● ان قلبي اكبر من ان تجرحه خناجركم ، واعلى من ان تدوسه اقدامكم ، واقوى من ان تدمره قنابلكم ...

فلا تحاولوا مجابهتي ...

انا امتد من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي واربط بين القارات الثلاث ... ، السوداء الغاضبة ، الصفراء الثائرة والبيضاء المنقهرة .

*

● دخان الموت ابيض كالثلج ، وعينا الموت حالمتان بالمستقبل الزاهر .

لقد قطعت كل اشواك الطريق وضممت الموت ... لاضمن لاحفادي زهور الربيع وعطر الندى .

*

● بركانك في صدري يا كل الجبال ، وانا لم اعرف يوما معنى النسيان .

عظامي صارت كالصخر ، دمائي حمم تسيل كالنهر ، وصدري يحمل كل البركان .

ساعة الصفر لم تأت بعد ...

فاحذري يا ثعالب جلست على صدري ، ان في صدري كل براكين التلال .

*

● وجهك يعيد الي تاريخ قرون مضت ، لكنني احبك ، احبك اكثر من كل البشر .

وجهك يرهبني مع انني لا اعرف الخوف .

وجهك اقوى من نور الشمس ، واسطع من خطف البرق في العتمة .

امام وجهك اقف صامتا خاشعا مرتعبا .

في وجهك ارى كل تاريخ امجادي واجدادي ، وفيه ارى صورة اولادي واحفادي .

حيث ينعدم حبك تنعدم الحياة

يا من تسميك .. بلادي .

وذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين

لا حيدة في جهنم !

بقلم اميل حبيبي

قبل ربع قرن تماما ، في صيف عام ١٩٤٨، ظهرت هذه « القصة » في مجلة « الطريق » اللبنانية ، في غمرة المأساة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني فالقته في صحارى التشرد. وآمن الكاتب ، منذ ٢٥ عاما ان هذه المأساة قد علمت شعبه درسا لن ينساه فهل حقا ؟

(الاتحاد)

كان لطفي واحدا من كثيرين من اقاربي واصحابي الذين انقطعت انباؤهم عني على اثر سقوط حيفا ، ذلك السقوط المفاجىء الذي نبه الاذهان الى حقائق كان يراد الى اخفائها عن الاذهان . فلما قدمت الى لبنان وسوريا لشؤون صحفية فلسطينية اخذت استقصي انباء لطفي فيما استقصيت من انباء الآخرين . حتى اهتديت الى مكان إقامته مع زوجته واطفاله الثلاثة في غرفة اخلاها له بعض معارفه في مدينة الشام ، فالتجأ اليها ولم يحمل معه في هروبه من حيفا سوى بعض الثياب الضرورية وحلي زوجته ، وهي قليلة ، باعها للانفاق منها على ما يسد الرمق ويقيم الاود شهرا او شهرين .

هو صديقي ومن اقربائي الابعدين ، احبه ويحبني حبا جما ، كثيرا ما اقالني من عثرتي واقلته . وكم من مرة صارحني بهمومه وصارحته . هو كريم كل الكرم بحدود مقدرته وسعة يده . غير انه كثيرا ايضا ما تخطى هذه الحدود في سبيل اصدقائه واحبابه واقربائه . فلما دخلت عليه غير منتظر قدومي ، هش في وجهي وبش ، ولكنه لم يحسن التصنع في اخفاء ما كان يخشاه من ان اكون قد اتيته لاجئا او راغبا في الاقامة معه وعلى حسابه .. اصدقكم القول ان اللاجىء الفلسطيني في هذه الايام يوجس خيفة من تحية صديقه له على الرغم من استئناس الغريب بمرأى الصديق الغريب ، لانه يحسب الف حساب لما ياتي بعد التحية من التعبير عن حاجة ملحة لا يمكن الا ان تجد تعبيرا لها في ابتسامة صفراء او في ايماءة حيية او في لفظة تخرج من فم صاحبها وهي تقطر دما !

وقد ادركت ما يجول في خاطره فطمأنته لافك نفسه الصديقة من عقالها ، وهو عقال فرضه ضيق ذات اليد لا ضيق الانفاس الكريمة . وهكذا كان .

وجلست اليه والى افراد عائلته اسري عنهم ما استطعت الى ذلك سبيلا ، وقد فهمت من زوجته انه اصبح سوداوي النفس متشائما الى ابعد حدود التشاؤم ، لا يخرج من الغرفة التي التجأ اليها الا لماما ، ولا يتحدث مع اطفاله وزوجته الا بمقتضب الكلام . واذا نوقش في امر ارتفع صوته فجأة واحتدم غيظا دون ان يكون هناك من سبب ظاهر يدعو الى ارتفاع صوته واحتدام غيظه . والعجيب بعد ذلك كله انه يعود الى سكونه فجأة فيضع راحة كفه على عينيه ويخلد الى الصمت بزاوية من زوايا الغرفة الضيقة .

لقد تبدلت اخلاق لطفي من حال الى حال . كان في حيفا مثال الرجل العصامي الذي يعمل بصبر وأناة وحزم على تشييد مستقبل وطيد الاركان له ولمن يعول ، لا ينظر الا الى امام وهو مرفوع الراس مستبشرا ومتفائلا. اذا جابهته في حياته معضلة امعن النظر الهادىء فيها مستكشفا سبيل التغلب عليها فيجتازه ، لا يعرف المغامرة في اعماله ولا يقرها . ولا فرق في ذلك عنده بين المغامرة التي تبشر بالنجاح او المغامرة التي تنذر بالفشل ..

ان حياة لطفي حتى اليوم الذي سقطت فيه مدينة حيفا كانت حياة مضطردة النجاح الاقتصادي والعائلي .. وكانت حياة مستقرة هادئة ايضا .

مما لا شك فيه ان الهدوء في فلسطين له طابع خاص يختلف عن الهدوء في انحاء اخرى من العالم . ان الهدوء شأنه شأن كل مظاهر الحياة الاخرى ، هو نسبي يختلف في بلد عنه في بلد آخر ، ولذلك فلم يكن ينتقص من الحياة « الهادئة » التي كان يحياها لطفي في مدينة حيفا انه أصيب في سنة ١٩٢٩ بجرح طفيف في ذراعه عندما كان ذاهبا في الصباح الى عمله في الميناء واوقع نفسه بين فريقين من العرب واليهود كانا يتناوبان اطلاق الرصاص . او انه في سنة ١٩٣٦ ، اضطر للنوم تحت سريره اسبوعا كاملا بعد ان تلقى رسالة تهديد غفل من الامضاء يهدده كاتبها بالموت لانه رفض « التبرع » بمبلغ ضخم لمحتال جاءه في يوم سابق . او انه ، في سنة ١٩٤١ اضطر للمبيت ليلة كاملة في احد الملاجىء داخل منشآت تكرير البترول وطيارات فيشي تصب على هذه المنشآت حمم قنابلها الضخمة . او انه ، في سنة ١٩٤٦ ، عاد الى زوجته في آخر النهار مهشم الوجه منتفخ الاوداج ينزف فمه دما لان جنديا بريطانيا ثملا شاء له سكره ان يداعب لطفي بعدة لكمات... او انه ، او انه... الى آخر (الروتين) المألوف في فلسطين .

إننا نحن الفلسطينيين ، الذين ولدوا في اثناء الاحتلال البريطاني ، لا نذكر يوما مر علينا هادئا طبيعيا . والحقيقة ان اليوم الطبيعي في فلسطين هو اليوم الذي تحدث فيه الاحداث وتهدر فيه الدماء البريئة . واما غير ذلك فهو اليوم غير الطبيعي ... عندما كنت طفلا كانت والدتي تحذرني من اللعب على قارعة الطريق خوفا من ان تصيبني رصاصة طائشة . وعندما اصبحت يافعا كانت والدتي تحذرني من ارتياد المتنزهات ودور العرض خوفا من ان تنفجر قنبلة تحت قدمي . وفي اثناء الحرب الاخيرة كانت والدتي ترجوني الا اطيل المقام في اثناء الليل خارج الدار لئلا التقي جماعة من الجنود السكارى . ان زوجتي اليوم ، اذ اهم بالخروج الى عملي في الصباح الباكر ، تودعني وفي عينيها دمعة وفي صدرها غصة ثم ترجوني ان اقبل طفلي قبل مبارحتي الدار فقد لا اعود اليهما ابدا ...

اننا في فلسطين ، منذ الاحتلال البريطاني حتى الآن لا نخرج الى تحصيل القوت الحلال الا ونحن نحمل قلوبنا على اكفنا !

كثيرا ما كنت اجلس الى لطفي في بيته الجميل الصغير في حيفا الذي انشاه بعرق جبينه ، وكان لسنين طويلة حلما يراوده في يقظته وفي نومه، حتى حقق هذا الحلم ، واثثه بالاثاث المريح الخفيف ، يمضي امسياته فيه بين زوجته واطفاله وزائريه من اصحابه واقربائه ، أمسيات وادعة حقا ، كثيرا ما كانت تطيب لي مشاركته فيها وتطيب له . اما انا فقد كنت اروح فيها عن نفسي اعمال الصحافة المضنية وعقد السياسة الكثيرة ، واما هو فقد كان يأخذ مني ويعطيني في مناقشات هادئة تتناول اوضاع الحياة والسياسة والاجتماع .

ان لطفي هو خير ممثل ، التقيته ، لتلك الفئة المثقفة المجدة والشريفة التي جنت على نفسها وعلى وطنها اكثر ما جنى اعداؤها عليها وعلى وطنها. فكم من مرة ايدني في ارائي السياسية والاجتماعية، وكم من مرة وافقني على ما اراه من نقص في مجتمعنا ، ولكنه ما كان ابدا ليخرج عن حدود التاييد وهو جالس على مقعد مريح في بيته الجميل الصغير الدافىء يداعب احد اطفاله ... ان حدة طبعي كانت تخونني اذ اجلس الى لطفي في بيته . كل شيء هادىء حوالينا هناك يدعو الى الهدوء والدعة ، حتى انني كنت اشك فيما كنت احدثه به من مخاوف تساورني على المستقبل الذي ينتظرنا جميعا . قلت له ان هذا التهرب من واقع الحياة الفلسطينية لن يجنبه او يجنب امثاله مصيرا قاتما اكاد اتمثله امام ناظري . قلت له ان لا حيدة في جهنم ... فكان يعيب علي هذا التشاؤم ، وكان يشير الى زوجته واطفاله فيقول : ان هذه الارواح البريئة امانة في عنقي ، ولن اقوم بعمل اعرض فيه مستقبلهم لشر مستطير . يكفيني من اعباء الحياة ومن خدمة الوطن والمجتمع انني انشىء لهم مستقبلا مستقرا واخدمهم ، لا شأن لي بالسياسة ولا شأن للسياسة بي !

في الحقيقة انني لم اتصور، على شدة تشاؤمي ، ان تبلغ الحالة بفلسطين وباهلها الى ما بلغته اليوم . لقد فهمت من لطفي عندما قابلته في غرفته الضيقة في الشام ان داره الجميلة الصغيرة قد تهدمت وان اثاث الدار قد انتهب او تحطم . قال لي : ان حلمي البريء الذي حققته بعرق الجبين قد ضاع مني مرة واحدة وبصورة مفجعة لم تدر بجلدي قط . ان وظيفتي التي قضيت فيها حلو العمر قد فقدت مني الى غير عودة ، وها انا اليوم وزوجتي واطفالي ريشة في مهب ريح لا ندري اى اين تطيح بنا هذه الريح . انني اخاف من ان اطيل النظر في عيون اطفالي اذ يتابعونني بنظراتهم البريئة . فقد يلحظون شبح اليأس يطل من عيني وقد الحظ شبح الجوع يطل من اعينهم . لقد عودتهم على حياة غير هذه الحياة فهل اقوى ويقوون على تغييرها ؟ هل اقوى على ان ابدأ حياتي بداية جديدة ؟ عندما خرجت الى حياة الكدح اول ما خرجت كنت لا احمل من هموم الدنيا شيئا ، كنت شابا ممتلئا بالشباب وبتفاؤل الشباب وبعزمه . اما الان فالهموم تثقل كاهلي وهما كاهلا كهل خلف وراءه احلى العمر . أشعر بحنين مؤلم الى الماضي. وهذا اول الموت كما تقول ... اريد ان اغمض عيني فافتحهما واذا انا في بيتي وفي وطني، جالسا الى اطفالي في أمسية من تلك الامسيات الوادعة التي تذكرها ... هل تذكرها !

لم احب لنفسي ولم احب له ان اذكره بامور اخرى غير داره الجميلة التي تهدمت وانتهب اثاثها ، ان اذكره بما كان يجري في تلك الامسيات الوادعة من حديث بينه وبيني. فقد احتدمت همومه واحتدمت احزانه . كان بودي ان اقول له : انت قد جنيت على نفسك وعلى اطفالك اكثر مما جنى عليك اعداء وطنك واعداؤك . انت وتلك الفئة التي توهمت انها تستطيع ان تبتعد عن الشر وتغني له ... التي توهمت انها اذا ابتعدت عن السياسة تبتعد السياسة عنها ... التي توهمت ان انشاء مستقبل مستقر لها ولاطفالها يمكن ان يصير في معزل عن انشاء مستقبل مستقر للوطن كله ولاهل الوطن جميعا . كان بودي ان اقول له : انكم بابتعادكم عن تغيير المنكر اذ رأيتم هذا المنكر لم تكونوا محايدين ابدا بل كنتم مرتكبي المنكر في نتيجة الامر . لقد استغل عدونا فيكم سذاجتكم بل انانيتكم وقصر نظركم ليبطش بكم وبنا جميعا . عندما يشب اطفالكم عن الطوق سيذكرون جنايتكم وسيلعنونكم من صميم قلوبهم .

ولكني قلت له مواسيا ومذكرا : ان ما حل بك اخف كثيرا مما حل بغيرك . هنالك تركت وراءك عزيزا لا تعرف ما حل به ؟ هل ليست الجداد على شهيد ابتلعته النار المقدسة ؟ لقد استطعت ان تهرب من نقمة البركان اذ تنفجر حممه ، اما السواد الاعظم من ابناء قومك فهم لا يزالون هناك يذوقون مَرّ الموت الوانا ... هؤلاء الذين لم يكن في مقدورهم ان يحلموا بمثل حلمك الصغير الجميل ، لان الاحلام وقف على من يستطيع ان ينام ، وان البحث عن الرغيف الاسود لم يترك لهم مجالا لنوم !

ولكنني قلت له ايضا : اما انت فمتشائم يائس ، واما هم فلا وقت عندهم للتشاؤم واليأس . انهم يريدون ان يحيوا وتلك هي ارادتهم ، كفاهم ما نزف من صدورهم من دماء زكية ... هؤلاء لا يريدون ان يباعوا بيع العبيد في سوق النخاسين ...

قال ، وفي لهجته الشك : هل تعتقد ان هذه الدماء الزكية التي اهدرت في الارض الفلسطينية الطيبة لن تذهب سدى ومضيعة ؟

فقلت : هل تعرف تلك القصة التي يرويها فلاحونا في الجنوب عن الضبع ؟ قالوا ان الضبع اذ تلتقي فلاحا تائها بين الوديان بعد حلول الظلام ، تحوم حوله حتى تسلبه ارادته وتستأثر بها فيصير لها أطوع من اظافرها ، فتسير امامه وهو يسير وراءها لا يدري من امره شيئا حتى تقوده الى مغارتها لتنشب اظفارها في عنقه ، وتدخل امامه فيدخل وراءها تقوده قدماه الى حتفه وهو منتصب القامة فيصدم جبينه الصخر الصلد في اعلى المغارة وينزف منه الدم ، واذ يشم رائحة الدم ويحس بحرارته يثوب الى رشده وتعود اليه ارادته ويستأثر بها فينتبه للخطر المحدق به ويتبين عدوه فيجهز عليه قبل ان يفترسه عدوه فريسة باردة .

ان هذه الدماء الزكية بيننا ضحايانا لا يمكن ان تذهب مضيعة وسدى . هذا هو منطق الحقيقة التي تنزف الشعوب دماءها في سبيل تثبيتها ...



فتاة تبحث عن ..؟ — سعاد نصر – حيفا

صفقوا الى هيرودوس

للشاعر التشيكي : جوزيف هانزليك

— ١ —

نحن الاطفال
نرتدي ابهى الثياب
منذ ان مرت اجيال على اقتتالنا
من لطخة الدماء
التأم شملنا في اطرف لقاء
مثلما أمرنا ان نلتقي للاحتفاء بالملك هيرودوس !
كنا نحسب
ان للمغدورين الابرياء
المكانة المميزة في الجنة
اما هنا فيا ويلتاه
تترامى الادغال الكثيفة
كذلك الصيد
والقيعان الشائبة اللون
كنا نزحف نحوها بدون عيون .
كنا نحسب
– نحن صغار الموتى –
ذات يوم ونحن أغبياء
ان الملك هيرودوس
انسان آثم سفيه
قد امر بالقضاء علينا
بفظاظة وقسوة قلب
غير انهم حدثونا :
« انظروا الى الغابات التي بها تحيون ، تطبق الطيور المغنية بمناقيرها على الحشرات ذات الالوان القزحية ، لكي تسمن ، وتمسي غنيمة لفكي قطة وتزدرد الافاعي الصغيرة الفئران والارانب ، والارانب الوحشية ، وحين يلم الداء بالذئب الذي يلتهم الحمل ، ينهشه اخوته دونما وجل ، وكذا تميل النبتة نحو اختها المتهالكة وتخنق الزهرة اليانعة عنفوان الورد يكمها ملصقة بها كتل التراب العفراء وبوهج الشمس تعريها ، كذا يزداد الحال سوءا بين بني البشر بما حملوه من خبث الحيوان ، وبما يتسم به من مكر ، وقد ديت بافئدتهم لبعضهم مطارح الحسد والدهاء حتى تتكامل قواهم للقتل » .
عن هذه الاشياء حدثونا
ونحن صفر الوجوه – الملائكة الصغار –
نتردد بخوف
وعلى ركابنا نخر عند جذور شجرة
تمتلىء بالشكر
اننا في هذا الحوش الظامىء للدماء
لا نحيا بالواقع .
وفي حديثهم استرسلوا :
« الحب فقد بين البشر ، وفي عالم الاحياء ،
غير ان الملك هيرودوس وقد فاق كل حب دب في فؤاده شغف بكم ، انتم ايها الموتى الصغار البيض كالحمل ، فاعفاكم من لذاذة الحياة ، لكي تتجنبوا هلعه غير المحدود فاجزلوا بالشكر لقاتلكم ، واذا ما نزل بينكم ، فحيوه بالاناشيد والتصفيق بالايدي » .
وكان من بيننا في تلك اللحظة
من صرخ : « ان في الحياة محبة »
ولا تزال راحات ايديهم تحتفظ له بذكرى
وان الملك هيرودوس
كان قاتلا مجنونا ..
كان ينبغي ان يمزق الى اربع
بفاس الجزار
وتلقى الى الحيوانات المفترسة بقاياه
بيد ان آخرين
كموا افواههم لاننا فرحنا كثيرا
وبالفضل اقررنا لجلالته !
وباشتهاء اصغينا الى المزيد :
« لتمتنوا بالشكر .. لانكم اتقذتم من هذا العالم ، من وادي العبرات ، حيث يعرفون العدالة بعاهرة عمياء ، تحمل بين اناملها كفات ميزان وقد احالت فجوات جسدها طريقا الى ينابيع من الوباء .
لتمتنوا بالشكر الى الملك هيرودوس ، الذي انقذكم من قيض جهنم » .
آه .. دموع الشكر [illegible]
على الاكاذيب والوشايات
التي كنا على وشك ان نصدقها
ورفعنا عرفاننا بالشكر لنادي شبه شفافة
للحقيقة التي تكشفت لنا
وقد التأم شملنا هنا لآخر مرة
حول المذبح المقدس
لكي تنشد المدائح
وتنتظر لنصفق بايادينا للملك هيرودوس
الذي سوف ياتي ليقتلنا مرة اخرى .

ترجمة ج . ا

ملحوظة عن الشاعر :

ولد جوزيف هانزليك سنة ١٩٣٨ بمدينة تيراوفيس قرب براغ ، وبعد ان درس علم النفس ، تسلم منصب المحرر الشعري لمجلة « بلامن » الادبية الشهرية ونقل الكثير من الشعر الامريكي والروسي الى لغته ونشر عدة مجموعات شعرية منها « اللامبا » او (القنديل) سنة ١٩٦١ و « الجلمود المجوف » و « عيون فضية » سنة ١٩٦٣ و « قلق » و « الارض التي وراء بازيس » و « اطلقوا الاكف الى هيرودوس » سنة ١٩٦٧ .

جميع السلطة للسوفييت – خوسيه ريتاو

اسبوعيات

في الطريق نحو المرحلة الجديدة

لا يخفى على احد شعور الترقب المتفائل الذي يعتمل في صدور الجماهير العربية في اسرائيل في هذه الايام . فان الاقتناع باننا دخلنا الان في مرحلة جديدة من العلاقات الاسرائيلية – العربية ، مرحلة ظهور الاوضاع الملائمة فعلا لتحقيق السلام العادل والثابت ، قد اطلع فجرا جديدا من الامل العذب طالما انتظرت هذه الجماهير طلوعه وضحت في سبيله .

ونحن لا نبالغ اذا قلنا انه ما من شعب في هذا الشرق تواق الى تحقيق السلام العادل والثابت اكثر من هذا الشعب ، الذي بقي صامدا وصابرا في وطنه خلال ربع قرن . ان كل بقاء هذا الشعب في وطنه ، وكل احتماله وصبره لاوضاع قاسية من الصعب ان يتحملها بشر ، كان دائما متعلقا بشعرة هذا الامل !

... يجب الا يفاجأ احد ، صديق او غير صديق ، مما يبديه ابناء هذا الشعب وبناته الان من نفاذ صبر امام كل تأخير ، وكل عرقلة ، في الخطوات الضرورية للوصول الى السلام العادل المنشود .

وحكومة السيدة مئير يجب ان تفهم ان هذا الشعب يقابل ، باشد القلق والاشمئزاز ، ما تقوم به وما تتفوه به من مواقف معرقلة ، مواقف من شأنها ان تفوت فرصة العمر هذه . ولدى هذا الشعب الان ثقة اكيدة بان زمان سياسة السيدة مئير قد ولى الى غير رجعة . فما من شأن المواقف المعرقلة الا ان تزيد الالام على الطريق نحو السلام ولكنها لن توقف المسيرة بعد الان !

اننا نعرف ان حكومة السيدة مئير تجاهلت ، وتتجاهل ، ارادة حوالي نصف مليون من رعاياها في تحقيق السلام العادل والثابت – هؤلاء هم الجماهير العربية في اسرائيل . ونحن نعتقد انها لن تستطيع طويلا الاستمرار في هذا الموقف العنصري المتعالي الذي كان قائما على الغطرسة العسكرية الجامحة ، هذه الغطرسة التي لا يمكن احياؤها والاعتماد عليها بعد الان ، لانها ماتت !

ولكن الامر غير مقتصر على ما تبديه حكومة السيدة مئير من تجاهل ارادة العرب في اسرائيل . فان ضعفها الاساسي ، وافلاسها الاساسي ، هو في انها تتجاهل الان ، وكأن شيئا لم يحدث ، ارادة الابناء والامهات والآباء والزوجات اليهود في اسرائيل . وحين تقف السيدة مئير في الكنيست تتوهم انه لا يوجد في اسرائيل سوى الزعيم بيغن واشتات تكتله اليميني ! لقد احسنت «الاتحاد» صنعا حين اخذت تقدم الى قرائها ، في كل عدد ، الوجه الآخر ، الحقيقي ، لشعب اسرائيل الذي عاف الحرب ويدرك ان طريق السلام مع العرب ، على قدم المساواة وعلى اساس الاحترام المتبادل الحقيقي ، مفتوح على رحبه ومضمون تماما . وفي الاسبوع الماضي عاد احد الجنود ، من اعضاء منظمة الفهود السود الشرقيين ، فاخبرنا انهم كانوا يصيحون ، اعلى من صوت المدافع : ركاح على حق ، ركاح على حق !

نحن لا نصنع من الحبة قبة . ونعرف انه يوجد مجانين ويوجد عقلاء . كذلك نعرف ان العديد من المجانين قد تعقلوا . واهم من كل ذلك ما نعرفه من قدرة قوى التقدم (وخصوصا الاتحاد السوفييتي) على الزام واشنطن بالزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت ، الامر الذي سيطلق قوى جديدة في داخل اسرائيل نفسها ، وباستمرار ، قوى تدرك انه ما من طريق سوى سلام الشعوب بحق الشعوب .

ان القوى القديمة ، المفلسة والمنهارة ، في اسرائيل ستستقتل في تأخير مصيرها المحتوم . ستلتجئ الى التضليل والتفرقة والى القمع ايضا . ولكنها تحارب الان ضد شعبها نفسه حربا يائسة .

وكل ذلك سيفتح آفاقا رحبة جديدة امام تعاون قوى السلام في اسرائيل نفسها ، وبين اليهود والعرب . كذلك ستظهر القاعدة المتينة الواسعة للتعاون بين قوى السلام في اسرائيل وفي البلدان العربية .

ومن الواضح انه ستزداد باستمرار اهمية الدور الذي تقوم به قوى التقدم والسلام ، فيزداد ، تبعا لذلك ، دور الجماهير العربية في اسرائيل . فيجب الا يتقاعس احد من هذه الجماهير ان تقف مكتوفة الايدي ، وهي لم تقف ابدا ، امام استمرار سياسة الاضطهاد القومي الحكومية – من قيود التنقل حتى الاستمرار في تشرد الاقارتة والبراعمة واخوتهم .

فحين نتحدث عن الدخول في مرحلة جديدة يجب ان يعلم الجميع ان كل العلاقات ستتغير وكل ردود الفعل ستتطور وتتسع .

(جهينة)

محاولات بوليسية لتخويف شباب قرى البطوف وارهابهم

البطوف – لمراسلنا – استدعت مباحث وبوليس مركز مسغاف العديد من شباب قرى البطوف ، سخنين ودير حنا وعرابة ، للتحقيق معهم . وعلمت من هؤلاء الشباب وهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه ان البوليس يحاول من وراء ذلك تخويفهم واهانتهم والايقاع بهم .

ويعتبر هؤلاء الشباب ان هذا التحقيق هو عمل استفزازي مدبر . التهم التي يتستر وراءها البوليس في استدعائه لهؤلاء الشباب ، مبنية على الوشايات الكاذبة التي تلفقها [عملاء] البوليس ، واعوانه واعوان الشين بيت الذين يروجون بين الناس ، وهم قلائل ، خلال فترة الحرب في الشهر الماضي. وتتلخص التهم التي وجهها البوليس واجرى التحقيق حولها في ان بعضهم كان يبتسم عند سماع خبر سقوط طائرة اسرائيلية ، وان احدهم كان يشيع بان مدينة القنيطرة السورية حاصرتها القوات السورية ، وغير ذلك من التهم السخيفة .

وقد تعرض البعض الى الشتائم والاهانات بالكلام البذيء من افراد الشرطة والمحققين ، واحيانا الى الضرب والتهديد بفرض الاقامات الاجبارية عليهم او التهديد بالطرد من مكان العمل والخ .

ان الشباب والاهالي يعتبرون هذه المحاولات الفاشلة ، وسيلة للتخويف، ويستنكرون بشدة تصرف الشرطة والمحققين ويطالبون بمعاقبتهم ..

اهالي قرية بيت جن يستنكرون العدوان على الرفيق ماير فلنر

بيت جن – وقع العديد من اهالي القرية هنا على عرائض يستنكرون فيها العدوان الآثم على الرفيق ماير فلنر الذي قام به نواب التكتل اليميني في الكنيست .

وفي اجتماع عقد في القرية احتفالا بالعيد الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة قرر المجتمعون استنكار العدوان على مائير فلنر .

جماهير الناصرة تحتفل بالذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر العظمى في اضخم مهرجان شعبي

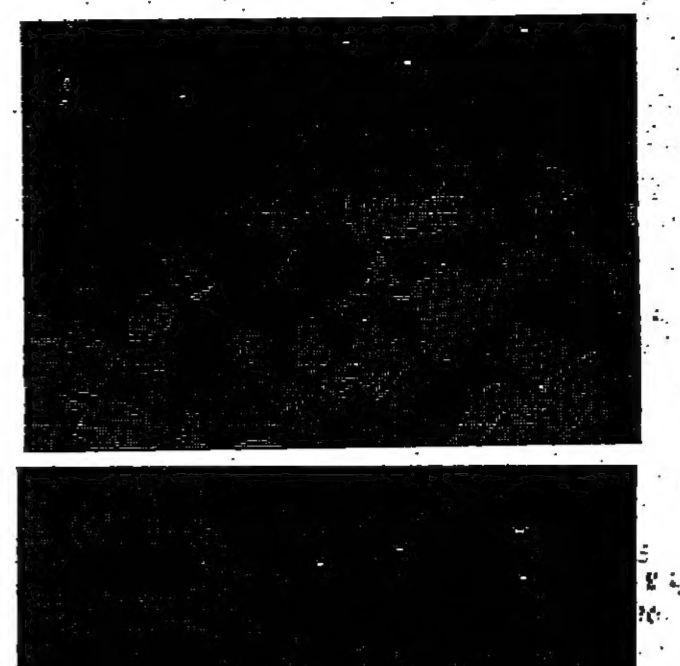
الناصرة – لمراسلنا – احتفلت مدينة الناصرة يوم السبت الماضي ١٠-١١-٧٣ بالذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

فقد اقيم بهذه المناسبة مهرجان شعبي ضخم في قاعة سينما الناصرة حضرته جماهير غفيرة من العمال والشباب والمثقفين والنساء ، حتى ان القاعة لم تتسع لهم جميعا .

وكان حضور هذا العدد الكبير من الجمهور اصدق تعبير عما تكنه جماهيرنا من حب واعتزاز وثقة بحزبها وعما يكنه شعبنا من مشاعر التقدير والامتنان لبلد اكتوبر العظيم ، صديق جميع الشعوب .

وظهر حماس الجماهير بالغا في استقبالها لخطباء المهرجان وفي مقدمتهم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، بكلمة حيى فيها هذه الذكرى الخالدة ،



مشهدان من اجتماع الناصرة . الصورة العليا في اللوج والثانية في القاعة .

ثم قدم الرفيق ماير فلنر الذي القى خطابا شاملا حلل فيه الاوضاع الراهنة في العالم وفي منطقتنا في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة ، هذه الحرب التي اثبتت عقم السياسة العدوانية التي انتهجها حكام بلادنا ، سياسة الغطرسة العسكرية واحتلال الاراضي بالقوة والتنكر لحقوق الشعوب . وذكر كيف ان الحزب حذر حكام اسرائيل ، دائما ، من نتائج مواصلة سياستهم العمياء التي ادت الى سفك المزيد من الدماء .

وابرز الرفيق ماير فلنر الدور الكبير الذي قام ويقوم به بلد اكتوبر العظيم في مناصرة قضايا الشعوب العادلة واكد على ان الاتحاد السوفييتي يقف وراء زيارة كيسنجر الى الشرق الاوسط ووراء محاولته الضغط على حكام اسرائيل لكي يحترموا الاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الامن .

وقدم المحامي عبد الحفيظ دراوشة تحية حركة الصداقة في الناصرة وتحدث عن ثورة اكتوبر واهميتها .

وبعده القى الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير صحيفة الاتحاد ، كلمة تحدث فيها عن الاوضاع وعن المستقبل في منطقة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب الاخيرة واكد على ضرورة وحتمية السير على طريق السلام العادل بالرغم من الصعوبات الجمة الموجودة فيه . وانهى كلمته بدعوته الجماهير الى تقوية الحزب الشيوعي الذي يستحق منها كل تقدير واحترام والذي اثبتت الاحداث والتطورات في المنطقة وفي العالم صحة سياسته .

واختتم المهرجان الرفيق الشاعر سميح القاسم باحدى قصائده الثورية التي الهبت حماس الحاضرين .

اجتماعات احتفالية لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في فروع منطقة عكا للحزب

عكا – لمناسبة العيد ال – ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى عقد العديد من الاجتماعات الاحتفالية للمناسبة المجيدة في العديد من فروع منطقة عكا للحزب .

ففي عكا عقد فرع الحزب اجتماعا احتفاليا ضخما غصت به قاعة نادي الاخوة ، وتكلم في الاجتماع الرفاق صالح ادريس ومحمود ابو شنب واميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب . وقد اشار الرفيق اميل في كلمته الى ضرورة اليقظة ووحدة الصف في هذه الايام المصيرية وعدم السماح للمغرضين بالتشكك في اخلاص الاتحاد السوفييتي . وفي نهاية الاجتماع قدمت الضيافة للحضور .

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع كبير للمناسبة المجيدة تكلم فيه الرفيق يوسف شحادة عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي .

وفي الرامة جرى اجتماع احتفالي للمناسبة المجيدة حضره عشرات الشباب والنساء وتكلم فيه المحامي الصديق حبيب ابو حلو سكرتير فرع حركة الصداقة والرفيق ابراهيم مالك .

اجتماعات احتفالية في نحف ، معليا ، ابو سنان وترشيحا

وفي نحف تكلم الرفيق جميل شحادة عضو سكرتارية المنطقة الحزبية في اجتماع عقده الفرع لهذه المناسبة .

وفي معليا تكلم الرفيق ريكاردوس طنوس ومحمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . وقد اتخذ الاجتماع قرارا باستنكار العدوان على الرفيق ماير فلنر . وعرض في نهاية هذا الاجتماع الاحتفالي فيلم سوفييتي .

وتحدث الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية ، في اجتماع احتفالي لهذه المناسبة عقده فرع الحزب في ابو سنان . واستنكر الاجتماع العدوان الفاشي على الرفيق ماير فلنر .

وفي ترشيحا عقد اجتماع ناجح لهذه المناسبة تكلم فيه الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* عائلة بكارنه وكل اهالي قرية الشجرة المقيمين في طرعان وخارجها بوفاة عميدهم
سليمان حسن بكارنه
الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيق محمود مرعي والى آل مرعي بوفاة المأسوف على شبابه
محمد مرعي
الحزب والشبيبة – المشهد

* رشيد الايوب بوفاة **زوجته**
والى رياض واخيه جوني بوفاة **الوالدة**

* يوسف بشارة عواد واخيه سليم بوفاة **الوالدة**
الحزب – الرينة

تعزية

تعازينا الى الرفيق الدكتور انور عوض والرفيقة ستجانة بوفاة ولدهم
سنان
الحزب والشبيبة – الرامة

تعزية

الى بديع حنا صليبا واخوانه وعموم عائلة صليبا تعازينا بوفاة والدكم وعميدكم
حنا بولس صليبا
الجزب والشبيبة – حيفا

تعزية

تعازينا الحارة الى آل صليبا بوفاة عميدكم الغالي
حنا صليبا
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
الحزب والشبيبة – شفاعمرو

اجتماع ضخم في نادي الحزب في الطيرة احتفالا بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الطيرة – لمراسلنا – وسط التصفيق الحاد والترحيب الكبير بالضيف ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبحضور اكثر من مائة شاب ، غصت بهم قاعة نادي الحزب الشيوعي هناك القى السكرتير العام محاضرة شاملة حول اهمية وانجازات ثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفييتي في اقرار السلام في الشرق الاوسط . وشرح اهمية دعم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتطور على ضوء توازن القوى في العالم وفي منطقتنا . وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :–

١ – تحية بلد ثورة اكتوبر قادة وشعوبا بمناسبة العيد ال ٥٦ لثورتهم .

٢ – مطالبة حكومة اسرائيل بالرضوخ لارادة الشعوب في السلام والاسراع في تنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق الانسحاب السريع من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

٣ – تحيية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا بالمواقف البطولية للرفيق ماير فلنر واستنكار الاعتداء عليه في الكنيست والمطالبة بمعاقبة المعتدين .

المستشفى يرفضها فتلد في الطريق ويموت وليدها !!

الطيبة – لمراسلنا – هذه القصة المحزنة رواها لي السيد محمد مصطفى اجميل من الطيبة ، في المثلث ، وطلب مني ان انشرها كاملة في «الاتحاد» ليطلع القراء والمسؤولون في وزارة الصحة على الاهمال الفاضح الذي ابداه المسؤولون في مستشفى كفار سابا حيال زوجته الحامل :–

قال : حين جاء زوجتي المخاض استأجرت سيارة اجرة حالا وتوجهنا الى مستشفى الولادة في كفار سابا . ولكن المسؤولين في المستشفى رفضوا استقبالنا بحجة ان علامات الولادة غير بادية على زوجتي ، ولكن الام المخاض كانت تشتد فسافرنا الى مستشفى الولادة في طولكرم . وهناك لم يستقبلنا المسؤولون بحجة انهم لا يستقبلون النساء الحوامل من اسرائيل . واشتدت الالام فعدنا ثانية الى مستشفى كفار سابا . وعلى مقربة من قرية الطيرة في طريقنا الى كفار سابا بدأت زوجتي تلد طفلها في داخل السيارة . واسرع السائق ولكن بدون جدوى . فحين وصلنا المستشفى واخذ الاطباء في مساعدة زوجتي على الولادة كان قد فات الاوان ... لقد فارق ولدي الحياة .

وهكذا بين اهمال المسؤولين في مستشفى كفار سابا وبين «انسانية» المسؤولين في مستشفى طولكرم حرم ولدي من رؤية نور الحياة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يستنكر العدوان الفاشي على الرفيق فلنر

عكا – عقدت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، اجتماعا لها ، اتخذت فيه قرارا ، يستنكر بشدة العدوان الفاشي الذي قام به نواب من حزب التكتل اليميني على السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر . وتحيي لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في قرارها ، حزبها الشيوعي الاسرائيلي في موقفه المبدئي والشجاع في شجب العدوان وفي النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وخاصة موقف الرفيق ماير فلنر .

كما يستنكر القرار العدوان الغاشم على بيت الرفيق ابراهام ليفنبراون عضو الكنيست ، ويطالب بوضع حد لهذه الاعمال غير المسؤولة ، حالا .

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية تحيي الرفيق ماير فلنر وتستنكر الاعتداء الآثم عليه

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا بكامل اعضائها ، تراسه الرفيق سامي غطاس عضو سكرتارية المنطقة ، وحضره ايضا الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة . وقدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي فشرح الاوضاع السياسية العالمية وحلل التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، ثم قدم البيان التنظيمي وبرنامج العمل . وقام بالتلخيص الرفيق يورم والرفيق عمر ، وتم اتخاذ عدة قرارات منها :

* استنكار الاعتداء الآثم على الرفيق ماير فلنر اثناء تقديم كلمته في الكنيست وتخاذل رئيسة الجلسة عن القيام بواجبها ومنعه من اكمال كلمته .

* تحياتنا الحارة الى الرفيق ماير فلنر على وقفته الصامدة ودفاعه الشجاع عن اماني شعبنا وحقه في العيش بحرية وسلام في وطنه .

* التجند الى جانب الحزب في تنفيذ سياسته الحكيمة الثابتة ودعمه في معركة الانتخابات القبلة للكنيست والسلطات المحلية .

فصل الرفيقة نجيبه غطاس من العمل مجرد انتقام سياسي

الرامة – لمراسلنا – قامت ادارة مصنع الخياطة التابع لشركة « آتا » في كرمئيل بفصل الرفيقة نجيبه غطاس من العمل بدون تعويض ، مع انها امضت في العمل ٣ سنوات .

وقد ردت الرفيقة نجيبه على ادارة المصنع برسالة رفضت فيها هذا الفصل الذي هو مجرد انتقام سياسي لانها تدافع عن حقوقها وحقوق العاملات ، خاصة وان ادارة المصنع تعرف انها عضو في الحزب الشيوعي (ركاح) وتمثله في مؤتمر نقابة عمال النسيج ولجنتها المركزية . وقد استغلت ادارة المصنع الظروف السياسية الصعبة الحالية لتتخلص من الرفيقة نجيبه حتى بدون دفع التعويضات لها . وبينت الرفيقة نجيبه في رسالتها انها كانت تعمل حسب هذه القطوعية طيلة ال ٣ سنوات وكانت تنال بالاضافة الى اجرتها جائزة مالية (بريميا) ، كما بينت انه لا يحق لادارة المصنع فصلها من العمل بهذا الشكل المخالف لقوانين واتفاقيات العمل ، وطالبت بالغاء الفصل والا اضطرت الى التوجه بالشكوى الى هيئات الهستدروت والى المحاكم .

ليقر المجلس المحلي في الطيبة ضمان السوق التجاري

الطيبة – لمراسلنا – حتى الان ورغم مضي حوالي ثلاثة شهور من تقديم لجنة العطاءات توصياتها بخصوص ضمان السوق التجاري فان المجلس المحلي في الطيبة لم يعقد جلسة له لاقرار الضمان ... هذا مع العلم ان الاشخاص الذين تقدموا بطلب الضمان يشتغلون في السوق ويبيعون ويشترون .

والجدير بالذكر ان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس لجنة العطاءات في المجلس المحلي ، كان قد نبه ادارة المجلس ، خطيا ، الى هذا الخطأ .

اننا نطالب المجلس المحلي بالعزوف من هذا الاهمال وبعقد جلسة لاقرار ضمان السوق التجاري ، لكي تسير الامور بشكل قانوني وحتى تنتهي المحسوبية .

رسائل القراء

الا تستحي يا هذا ؟

عندما كنت اتصفح صحيفة « معاريب » فوجئت بمقال للمدعو عايد عبد اللطيف مجادله يزعم فيه ان جميع شباب باقة الغربية على استعداد لمساعدة الجيش الاسرائيلي اما بالتبرع بالدم او بالعمل دون مقابل .

ان المدعو عايد مجادله الذي لا يمثل الا نفسه لو كان مخلصا لطلب من اسياده احترام وتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق السلام في منطقتنا .

الى متى هذا التلاعب بمصائر اولادنا ؟

الوضع في مدرسة باقة الغربية سيء جدا الى درجة ان المرء يكاد لا يجرؤ على تسميتها ثانوية ...

فالوضع السيء في المدرسة والعلاقات السيئة بين المعلمين هما نتيجة للوضع الفاسد داخل المجلس المحلي الذي يتحكم بكل شيء يتعلق بالمدرسة ، ومدير المدرسة لا يحرك ساكنا ازاء الوضع ، وهذا شجع نائبه المدعو محمد ابراهيم عثامنه على التصرف كما يشاء فيطرد من يشاء ويبقي من يشاء ... فمثلا طرد من المدرسة في السنة الماضية احد الطلاب لمجرد انه احس بعلاقات ود تربطه مع احدى الطالبات .

اما المعلمون فهم في صراع دائم فيما بينهم لاسباب يعرفها الطلاب جيدا .

اننا ندعو الجميع للعمل على انقاذ المدرسة من هذا الوضع .

(كمال الشريف – باقة الغربية)

اهالي عرعرة يطالبون بمظلات واقية من المطر

عرعرة – لمراسلنا – يطالب اهالي قرية عرعرة في هذه الايام شركة « ايجد » للباصات والمجلس المحلي في القرية بالعمل على اقامة مظلات واقية من المطر ومقاعد للجلوس قرب محطة الباصات الواقعة على الشارع الرئيسي ، فموسم الشتاء بدأ فعلا .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مثل هذه المظلات والمقاعد لا تخدم اهالي عرعرة فحسب ، انما ستخدم ايضا اهالي قرية عين السهلة المجاورة لعرعرة والتي ما زالت حتى الان بدون شارع معبد يصلها بالشارع الرئيسي . ولذا يضطر اهالي عين السهلة الى السير على الاقدام حتى قرية عرعرة .

الحكم بالسجن على شاب من القدس لرفضه الخدمة العسكرية

القدس – خاص بالاتحاد – حكم ضابط الاتصال ، في ١٦–١١ ، على الشاب ماريوس شقتلر من القدس بالحبس لمدة ٣٥ يوما ، وذلك لانه رفض الخدمة العسكرية .

وكان الشاب المذكور قد استدعي للخدمة في الاحتياطي في اليوم السابع للحرب ، الا انه ابرز للمسؤولين تقريرا من الطبيب النفسي يشهد على عدم اهليته للقتال . ولكن الضابط الاول ادعى بان مخالفة ماريوس كانت قبل اعطاء التقرير الطبي .

اوضاع مزرية في شفاعمرو وادارة بلدية غارقة في الصراعات الطائفية

بقلم : ابن شفاعمرو

الاوضاع في شفاعمرو مزرية للغاية، واكثر ما يضايق سكانها الآن هو مشكلة المدرسة الثانوية التي انتقلت منذ بداية السنة الدراسية الحالية الى بنايتها الجديدة التي كان من المقرر ان تكون مستشفى لشفاعمرو والمنطقة .

الطلاب في المدرسة يعانون من البرد الشديد الذي ساد البلاد في الاسابيع الاخيرة لان غرف المدرسة بدون شبابيك ، اما غرفة الصف التاسع (ذ) فهي بدون شبابيك وبدون ابواب .

في ايام هبوب الريح الشرقية كنت تشاهد اللون الازرق يكسو وجوه طلابنا المساكين الذين دفعتهم الرغبة في التعلم الى عدم مغادرة المدرسة واحيانا اضطرت ادارة المدرسة الى صرف الطلاب الى البيت لتعسر متابعة التعليم في المدرسة .

بعد الاستياء الشديد الذي ساد جمهور الطلاب قامت البلدية بتركيب بعض الشبابيك بدون زجاج بتاريخ ٦–١١ ولكن حتى الان لم يتم تركيب معظم الشبابيك .

ان المدرسة تعاني من مشاكل ونقائص كثيرة اخرى . فالصفوف بدون انارة مما يعطل كثيرا سير التعليم اذ ان الظلام يسود الصفوف في بعض ايام الشتاء وخاصة في الطابق الارضي . وساحة المدرسة غير جاهزة وتشاهد فيها الوحول واكوام الحجارة المتخلفة بعد اعمال البناء الامر الذي يضطر الطلاب الى التجمع في مدخل المدرسة وعلى الشوارع مما يعرض حياتهم للخطر .

المدرسة بدون مختبر ، مع العلم انه مضى على وجود الفرع العلمي فيها ما يزيد على ثلاث او اربع سنوات . ومادة البيولوجيا التي تدرس في المدرسة يصعب على الطالب استيعابها بدون وسائل الايضاح اللازمة والمفقودة في المدرسة .

ويتساءل جمهور الطلاب واولياء امورهم : ماذا كانت تفعل ادارة البلدية التي استاجرت بناية المستشفى المعدومة طيلة الفترة التي مرت منذ ذلك الوقت ؟ واي شعور بالمسؤولية لدى هؤلاء الطائفيين الذين يغرقون حتى آذانهم في صراعات طائفية لضمان الوصول الى كراسي البلدية ، بينما يدفعون بمئات الطلاب الى مدرسة بدون شبابيك ووسائل انارة بالاضافة الى النواقص الهامة الاخرى ؟!

ان الصراع الطائفي في شفاعمرو الذي ظهر جليا واضحا على جلود ومستقبل طلابنا ، لا يفيدنا ايها السادة المتصارعون على كراسي الرئاسة . تنازلوا عن انانيتكم واهتموا بشفاعمرو ومصلحة سكانها .

بناطيل مشغل « آتا » في يركا

تل ابيب – نشرت جريدة « عل همشمار » (١٣–١١) ان مشغل آتا في قرية يركا في الجليل انتج عام ١٩٧٢ ما يقارب من ٣٠٠ الف وحدة بناطيل جينز من ماركة ليفي ، بما قيمته ١٥ مليون ليرة ، ويقدر الانتاج لعام ١٩٧٣ بـ ١٨ مليون ليرة . وتقوم شركة « آتا » بانتاج هذه البناطيل لصالح شركة اخوان – ليفي الامريكية التي تختص بانتاج بناطيل جينز والقمصان وغيرهما من ملابس النساء . ولهذه الشركة مكاتب لبيع بضائعها في ٣٥ دولة ، ومشاغل للانتاج في ١٢ دولة .

هذا ولا يتعدى معدل اجور العاملات في مشغل « آتا » في يركا اكثر من ١٧ ليرة يوميا .

في الحرب يكثر النهب

من الجنوب – ضبطت شرطة كريات جت مشعوذين تخفوا بلباس عسكري ، يقومون بجمع تبرعات مالية وغيرها ، بادعاء انها لصالح جرحى الجيش الاسرائيلي . وقد جمع هؤلاء الاف الليرات والملابس . وفي حيفا ضبطت الشرطة شابا متخفيا بلباس عسكري ، يقوم بجمع مثل هذه التبرعات . وقد ضبطت الشرطة اربعة الاف ليرة مع شاب من اشكلون ووصولات مزيفة لجمع التبرعات !

هكذا من الأصل

اربــع حــروب .. اربـــع حــروب احسسناها على جلودنـا .. ثم مـاذا ؟

صـرخـــة زوجـــة جنـــدي !

« الجالسون فوق فلينزلوا ! انهم كهول ومتعبون .. بل لقد فقدوا حتى الاحساس بالحياة * الجنـــود يعودون منهـولين ، يجلسون ويسكتون .. مــاذا فعــلوا بهم ؟ * هـــذه الحرب يجب ان تغيّر عقليـــة كل الذين طمعوا في المناطق وبنوا على امكانيـــة العيش بـدون اتفـــاق مـع العرب » !

حيفا – مكتب الاتحاد – يوما بعد يوم تتسع وتتعمق النقمة المقدسة ، الصرخة المقدسة ، ضد الحرب وضـد القيادة التي ، بالعمى والغطرسة ، قادت البلاد الى ساحات القتال .. وهذه الصرخة تنطلق من ساسة وشخصيات اجتماعية ، من مواطنين عاديين من زوجات جنود وامهات جنـود .

وقد نشرت مجلة «هعولام هزيه» ، في عددها الاخير ، صرخة انسانية جادة من زوجة جندي هي الطالبـــة الجامعيـــة دوريت شخطمان (٢٤ سنة) تطالب فيها كل معارضي الحرب .. كل انصار السلام ، كل الذين يفهمون المعنى الانساني لكلمـــة الطمانينة ، بالوحدة لمنع حرب جديدة وللوصول الى السلام . تقول دوريت شخطمان :

« نريد تغييرا .. كـــل الكهول الجالسين فوق ، فلينزلوا ! انهم كهول ومتعبون .. بل انني اعتقـد انهم كفوا عن الاحساس بعبءالحياة ، اما انا فاريد ان اعيش ، اريد ان اربي اطفالا ، فليتركوني اعيش بهدوء وطمانينة . بكل صراحة : يجب ان ترميهم .. فهم سبب الكارثة ، كل حرب بحاجـــة الى ثمن ، والثمن يزداد باستمرار . كفى ! الى اين سوف تصل ؟ هل تصبح البلاد كلها بلاد اموات ؟ اربع حروب ! اربع حروب مرت علينا ، على جلدنا ، ولا ترى النهاية ، بعد . الى اين ؟ لا احد يبشرنا بشيء ما عدا الحرب ! »

وقصت دوريت احلامها وهمومها الانسانية ، بناء بيت ، التخلص من ديون حفل العرس ، تربية الاطفال .. تريد الحياة .. الحياة الانسانية لا اكثر ولا اقل .. وتقول انها حين ترى الناس يجلسون في المقاهي في شارع ديزنكوف تريـــد ان تصرخ فيهم : « قوموا ايهـــا البقر .. قوموا ، افعلوا شيئا ضد الحرب ! » .

وتروي دوريت شخطمان بكلمـات مرة نفسية الجنود : « كلهم يعودون منهولين ، لا يتكلمون ، لا يفعلون شيئا ، فقط يجلسون وينغلقون نحولا مفزعا . ماذا حدث ؟ ماذا عملوا لهم ؟ ماذا مر عليهم ؟ انا التصـــور الفظائع ... ! » . وقالت ان الجنود قد بكوا من الفرح حين اعلان وقف القتال . كمـــا قصت عن مآسي انسانية حدثت خلال الحرب لمعارفها ، فنساء كثيرات ترملن ، واطفال كثيرون تيتموا .. واحد الاصدقاء تزوج ، وبعد شهر ذهب الى الحرب حتى قبل ان يرى صور حفلة عرسه . لان المصور في الجيش الاحتياطي ، « اما الزوجة فماذا تواجه ؟ كيف ستتصرف حين تتامل الصور ، بينمـــا الزوج ليس معها ، ولن يكون معهـــا الى الابد . بقي لها من العرس صيبور العرس !! » .

وتقول دوريت : « هـــذه الحرب يجب ان تغير عقلية كل الناس الذين طمعوا ، في الماضي ، بالمناطق وبنوا على امكانية العيش بدون اتفـــاق مع الجيران » ..

وتختم دوريت شخطمان صرختها هذه بقولها : « افعلوا شيئا ما ، لا تسمحوا بان تعود الاوضــاع الـى الروتين السابق ، يجب ان لا تبقى حيث نحن ، يجب عدم الاستمرار بالسياسة الغبية جدا التي يتنهجها اولئك العاجزون عن رؤية المستقبل ! نحن نحب الحياة ! وقد اخترنا ان نعيش ! » .

دوريت شخطمــان

صـــــدرت اليـــوم الجمعـــة



(عـــــــدد خــاص بالحرب)

أربعـــة ضـــد ثلاثـــــة – بقيـــة

شخصيــــا وبعينه بالكارثــــة الدبلوماسية التي لحقت باسرائيل في افريقيا (قطع الدول الافريقيـــة علاقاتها مع اسرائيل) وبالانحســـار الاعلامي الاسرائيلي في العالم مقابل نجاح الاعلام العربي .

ولا شك ان هذا الصراع في اطـار حزب « العمـل » لا يعكس الا بعض الهزة العميقة ، الزلزال ، الـــذي يجتاح الراي العام الاسرائيلي .. والصحف في بحثها عن « نواقص » و « هفوات » و « نقــاط ضعف » و « عدم يقظة عسكرية » انما تحــاول ان تتجاهل مسؤولية السيـــاسة القائمة كلها سياسة الاحتـــلال والغطرسة والاستيطان وفرض الامر الواقع .. وفي هذه السياسة ، فان كل الحكومـــة مشتركة ، فعلا ، في « مسؤولية جماعية » .. امر واحد صار واضحا : ان حكـــام اسرائيل يقامرون بدم الشباب الاسرائيلي ، ومستقبل الشعب كله ، في سبيــل التملص من المسؤولية عما حدث . وضمـان مراكزهم واستمرار سيطرة سياستهم الفاشلة ، ولو على اشلاء من الضحايا ! ■

مقـــاومـــة مسلحـــة – بقيـــة

وتوفي متاثرا بجراحه ، وذلك بعد ان تعرض هو وزميل لـــه الى هجوم افراد مسلحـــون بالسكاكين . وقد اصيـــب زميله بجراح .

وعلى اثر هذا الحـــــادث قامت قوات الاحتلال بعمليـــة تفتيش واسعـــة للقبض على المهاجمين .

وذكرت الصحف ان الاشخاص الذين قتلوا رجل الامـــن الاسرائيلي المذكور ، استطاعوا ايضـا الاستيلاء على اسلحـــة حراس بنك لئومي في المدينة . وقالت ان التحقيقات فـــي هذين الحادثين لم تسفر عـــن القاء القبض على احــــد من المهاجمين .

جرح ثلاثـــة من رجـــال الشرطـــة في نابلس

كذلك ذكرت الانباء ان ثلاثة من رجال الشرطه جـــرحوا في مدينة نابلس يوم الاربعـــاء الماضي وذلك من جراء انفجار قنبلة القيت على السيارة التي كانت تقلهم .

وعلى الاثر قـــامت سلطات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة واعتقالات .

بعـــودة الاســـــرى – بقيـــة

وكانت مصر قد اتهمت اسرائيل بـان الوفا ممن تعتبرهم اسرائيل اسرى مصريين انما هم مدنيون فلاحون من القرى التي احتلتهـــــا القـــوات الاسرائيلية غربي القناة .

واعلن رسميا ان الاتفاق على تبادل الاسرى قد تم في اجتماع اول امس الاربعاء بين الممثلين الاسرائيليـــين (بقيادة الجنرال يريف) والممثلين المصريين (بقيادة اللواء عبد الغني الجمـــازي) وذلـــك بعـــد ان وافقت اسرائيل على تسليم نقطتي المراقبـــة الكيلو ١٠١ والكيلو ١٣٠ على طريق القاهرة – السويس (الاولى في طرف الطريق القريب من القاهرة والثانية في طرف الطريق القريب مـــــن السويس) الى قـــوات الطوارئ الدولية وباشتراك مراقبـــــين اسرائيليين . ولكن الاتفاق ، على ما يظهر ، هو ابعد من ذلك بكثير .

فقد نشرت « معاريب » اول امس انه « بدأ البحث من وراء الكواليس حول خط الانسحاب (الاسرائيلي) الاول الذي سيطلب من اسرائيـــل الموافقة عليه » . وقالت ان المقصود هو انسحاب القوات الاسرائيليـــة كليا من ضفتي القناة والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقا في صحراء سيناء حتى ممري المتلة والجدي .

واظهرت « معاريب » تعجبهـــا من ان نفس الوزراء الاسرائيليين ، الذين قبل حرب اكتـــوبر رفضوا اقتراح الانسحـــاب الاسرائيلي حتى عشرة كيلومترات شرقي القناة ، يظهرون الان موافقتهم على الانسحـــاب ٣٠ كيلومترا شرقا !

كذلك قال محرر « هآرتس » عاموس جولان (امس الخميس) ان المخطط هو انسحـــاب القوات الاسرائيليـــة كليا من قناة السويس بضفتيها والى بعد ٣٠ كيلومترا شرقي القناة حتى ممر المتلة ، وان هذا هو شرط مصر للشروع في مؤتمر الســـلام المرتقب والذي من المنتظر عقـــده في النصف الاول من الشهر القادم . واضـــــا اسرائيل فستنال مقابل هذا الانسحاب موافقة عربية على انهاء الحصـــــار في باب المندب .

وهكذا يتضح ، وسيزداد وضوحا في المستقبل القريب جدا ، ان مـــا قامت به القوات الاسرائيلية في الايام الاخيرة من حرب اكتوبر ، من عبـــور قناة السويس الى الضفة الغربية ، قد كان عملا مغامرا يافقد النضـــج ودون اية فائدة . ومن المعروف ان الجنرال اريك شارون (الجاحالي) قد حاول طول الوقت ان يعتبـــر عبور القناة نصرا شخصيا له . وهكذا لن يمضي وقت طويل حتى يظهر ان هذا النصر الشخصي هو هزيمـــة شخصية وسياسية لشارون ولجميع الذين ارادوا تنصيبه « ملكـــــا » جديدا على اسرائيل ..

ومما يدل على بهاظة الثمن الذي دفع لتحقيق هذا العمل المغامر هو ان المسؤولين الاسرائيليين اضطروا الى الاعلان الان ان الفرق ما بين مـــا اعلنوه عن عدد المفقودين الاسرائيليين على الجبهة المصريـــة ، وهو ٣٢٠ ، وبين عدد الاسرى الاسرائيليين الـــذي اعلنت عنه مصر (وهو ٢٢٨ – الباقي اسرى قبل حرب اكتوبر) يشير الـــى وجود جثث لقتلى من الجنـــــود الاسرائيليين باقية في جبهة القتـــال دون دفن !

ولذلك تم الاتفاق على ان يقـــوم حاخامون اسرائيليون ورجـــال دين مصريون ، مسلمون ومسيـــحيون ، للبحث في ضفتي القنـــاة عن جثث القتلى من الجنود الاسرائيليـــــين والمصريين ..

ان الرغبة العامة الان ، العربيـــة والاسرائيلية هي ان لا تذهب هـــذه الارواح البريئـــة سدى وان يتم ، بسرعة ، الانسحاب الاسرائيلي ، من جميع المناطق المحتلة ، نحـــــو الســـــــلام ■

الاتحـــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع تيـــاترية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٠٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣
تلفون : ٥٢١٤٧٣ – حيفا

שולם 40
... – חיפה
P.P.

تشكيلـــة واسعـــة كبـــيرة من
دفـــايـــات زيت « راديوتور »

حديثـــة جـــدا ودفـــايـــات كهربـــائية من انتـــاج Dimplex
الانكليزيـــة الشـــهيرة
التي تمتـــاز بالتدفئة الممتـــازة والمصروف القليل
متوفرة لدى الوكـــلاء في النـــاصرة
كهربـــاء النـــاصرة – اشغـــال وتجـــارة م . ض
(زهــير جبران وحنـــا غريب)
الشارع الرئيسي – قرب العين تلفون ٥٥٣٠٢
شتاء دافيء وموفر بدفايات ديمبلكس الشهيرة

مليـــار دولار العجـــز في ميـــزان اســـرائيل التجــــاري

القدس – صرح مسؤول في دائرة الاحصاء المركزية ، هنا اول امس ، ان العجز في ميزان اسرائيل التجاري يبلغ في الفترة بين كانون الثاني وايلول هـــذا العـــام ١٠٧٦ مليـــون دولار ، اي بزيادة ٤٦٩ مليـــون دولار عما كان عليه في الفترة ذاتهـــا من عام ١٩٧٢ .

ولا تشمل هذه المعطيـــات الميزان التجاري بين اسرائيـــل والمناطق العربيه المحتلة . هذا ومن المتوقع ان يزداد هـــذا العجز بنسبه خطيرة حتى نهاية هذه السنة نتيجـــة للحرب الراهنة ، فبسببهـــا تضرر التصدير الاسرائيلي وهبط الى النصف تقريبا وارتفعت واردات اسرائيل من الخارج لتغطيـــة حاجيات البلاد بسبب الحرب في المجالين المدني والعسكري .

وزراء خـــارجيـــة – بقيـــة

وبافريقيـــــا .

ويتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الاثيوبية ان يبحث الاجتماع تطورات ازمة الشرق الاوسط ودور الدول الافريقيـــة في دعم الدول العربية ، التي تتعرض لعـــدوان اسرائيلي مستمر على اراضيهـــا ، واحتمالات مقاطعة اسرائيل اقتصاديا بعد ان قطعت ٢٩ دولة افريقيـــة علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيـــل منذ حزيران ١٩٦٧ .

على اثـــر – بقيـــة

الشعبيه تعارضان والجهـــود التي تبذلها دوله ايا كانت او مجموعة من الدول للسيطـــره على منطقة ما » .

هذا وقام وزير الخارجيـــة الامريكيه كسنجر بزيارة طوكيو عاصمة اليابان ، حيث صـــدر بيان في اعقاب زيارته جاء فيه ان زعماء الصين اكدوا فـــي محادثاتهم معه ان العلاقـــات بين الصين والولايات المتحدة منوطة بوجود صين واحـــدة فقط .

وتقول الاوساط المطلعـــة ان الزعماء اليابانيين اعلمـــوا الوزير الامريكي ان تخفيـــض انتاج النفط العربي اثر تاثيرا محسوسا جدا على المرافـــق الاقتصاديه اليابانيه .

اخـــر دولـــة – بقيـــة

الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط . اما عدد الدول الافريقية التي ليست لها علاقات مع اسرائيل ، فقد بلـــغ الان ، ٣٦ دولة .

(الاتحـــاد) – الجدير بالذكر ان صحيفة هآرتس دعت اول امس ان تقوم بالفرب وقت بدراسة امكانيـــة انشاء علاقات دبلوماسية كاملـــة مع جنوب افريقيا خاصة وانه لم تعد هناك مخاوف من تاثير هذا الامر على علاقات اسرائيل بدول افريقيـــا الســـوداء .

مؤتمر القمـــة – بقيـــة

الجزائر .

وتجيء هذه الدعوة بناء على طلب الرئيسين السادات والاسد .

وكان محمود رياض قد زار سوريا قبل يومين في مهمة تتعلق بالاعداد لمؤتمر القمة المذكور .

ويقول المراقبون ان مؤتمر القمـــة المرتقب سيبحث في الوضع في الشرق الاوسط وفي استخدام النفط سلاحا في المعركـــــة [illegible] .

بـــكين معنيـــة – بقيـــة

وقـــال مراسل هآرتس في واشنطن (امس الخميس) انه لهذا السبب ايضـــا تعارضـــين الصين في اعادة فتح قنـــاة السويس (بحجة ان فتحهـــا يسهل على الاتحاد السوفياتي الاتصال باسطوله في المحيطين الهندي والهادي ..) وتعارض الصين ، للسبب نفسه ، فـــي تنمية العلاقات بين العـــراق والاتحاد السوفياتي .

كلمـــة الاتحـــــاد – بقيـــة

يقوم الاتحاد السوفياتي بقوته الجبارة الخاصة ، بالزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت .

« عالم اخر » : بهذا اعترف الجنرال ديان داعيا ، وهو محزون ، الى الاعتراف بالواقع الجديد . ولكنه هو ، ومن ورائه رئيسة وزرائه ، لن يعترفا بالواقـــع الجديد الا بعد ان يعترفا بان حياتهما السياسية قـــد فشلت على طول الخط . ومن الواضح ان هذا الامر لن يكون سهلا خصوصا وان الامبريالية الامريكيـــة ستظل تعمل بكل قوتها على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

ان الطريق نحو الانسحـــاب الاسرائيلي الى خطوط الرابع من حزيران والاعتراف الاســـرائيلي بالحقـــوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، اي نحو الســـلام العادل والثابت ، لا يزال مليئا بالعراقيل وباخطر المزالق والانزلاقات . الا انه اصبح مفتوحا على رحبه امام شعب اسرائيل والشعوب العربية بمـــا فيها الشعب العربي الفلســـطيني .

امريكـــا طلبت الى اســـرائيل التريث في عبـــور بـــاب المنـــدب

تل ابيب – ذكرت «هآرتس» امس الخميس ، في نبأ لمراسلها في سويسرا ، ان وزارة الدفاع الامريكية طلبت الى اسرائيل عدم ارسال سفن اسرائيليـــة للمرور عبر مضيق باب المندب التي تقوم قوات مصرية ومن اليمن الجنوبي بمحاصرتـــه منذ ٦ اكتوبر الماضي . ويظهر ان فك الحصار عن باب المندب لن يتم الا بعد انسحاب القوات الاسرائيليه من غربي القناة .

وصلتنـــــا من الخـــارج

مجموعة جـــديدة ولاول مرة من نوعهـــا :
١ – شماسي نسائي ورجالي وولادي
٢ – حبـــال كهرباء ملونة واوتوماتيكية للزينة
٣ – كرتات معايدة لمناسبة عيد الميلاد وراس السنة
تجدونهـــا – بالجملة والمفرق في
كول بو عوض ابو سته
سوق النـــاصرة – تلفون ٥٤٠٠٧

زيـــادة تعريفـــة السفر في سيارات الاجـــرة وسيـــارات الشـــحن

القدس – اقرت لجنـــة الاسعار الحكومية ، في جلستها هنا اول امس ، رفع اسعـــار عدد من السلع والخدمـــات بنســـب تصل الى ٢٠ ٪ . وعللت اللجنه قبولها لرفـــع اسعار هذه السلع والخدمات بارتفاع اسعار الوقود والمواد الخام .

وبموجب قرار اللجنـــة المذكورة سترتفع تعريفة السفر في سيارات الاجرة (التاكسي) في منطقة تل ابيب بنسبة ٢٠٪ وفي منـــاطـــق البلاد الاخرى بنسبة ١٥ ٪ . اما تعريفة النقل في سيارات الشحن فسترتفع بنسبة ٨ ٪ .

وقررت اللجنه كذلك رفـــع اسعار غســالات «امكور» بنسبة ١٢٪ وبرادات الكهربـــاء التي تنتجها « امكور » بنسبـــــة تتراوح بين ١٢ و ١٨ ٪ . كما تقرر رفع اسعار مختلـــف «الميونيزات» والخردل بنسبة ١٣ حتى ٢٠ ٪ واسعـــار منتجات النسيج القطنيه بنسبة ١٠ ٪ .

« .. ام العرب » في تلفزيون اسرائيل

الناصرة – لمراسلنا – فوجئنـــا ، مساء اول امس ، ونحن نستمع من التلفزيون الاسرائيلي الى الفنيــــة الاسرائيلية عليزة كاشي وهي تغني احدى اغانيها العاطفية ، فاذا بهـــا تذرف دمعة ثم تصرخ شاتمة بصوت هستيري « .. ام العرفيم » – اي كذا وكذا لام العرب .. ويظهر ان هـــذا الانفجار « الاخلاقي » هو اكثر ممـــا يحتمله العديد من الشاهدين ولذلك اعتـــذر عنـــه التلفزيون في وقت متـــاخر ..

رفـــع اسعـــار الميـــاه بنسبـــة ٢٠٪

تل ابيب – نشرت « دافار » ، امس الخميس ، ان مصلحة الميـــاه في اسرائيل تنوي رفع سعر استهلاك المياه في البلاد للاغراض الصنـــاعية والزراعية والاستهلاك البيتي والشرب بنسبــــة ٢٠٪ اعتبـــارا من اول تشرين ثاني الجـــاري .

وذكرت الجريدة ان السبب في رفـــع اسعار المياه يرجع الى ارتفاع اسعار الكهرباء ، الذي طرا مؤخرا .

خطر البطـــالة في القـــدس

القدس – حذر م . شلف ، مدير قسم التشغيل في مجلس عمـــال القدس ، من تزايد خطر البطـــالة في المدينة وذلك في اجتماع عقـــده مجلس عمال المدينة يوم الثلاثـــاء الماضي .

وقال شلف ان نسبة الباحثين عن عمل من اهالي المدينة في ازديـــاد مستمر ومن الصعب ان نجد لهم الان اماكن عمل لائقة . واضاف ان العمل تضرر كثيرا في فروع مثـــــل البنـــاء والفنادق والخدمات في اعقاب الحرب الاخيرة . وسوف يمر وقت طويل حتى تتمكن من ايجـــاد اماكن عمل كـــافية لاولئك العـــاملين من العاطلين عن العمل .

تعـــازينـــا

الى الرفيقـــين دخل اللـــه ومحمود طه يوسف واخوتهما واقاربهما بوفاة الوالد المرحوم **طه يوسف عبد الرحمن**

الحزب والشبيبة – البعنة

جنـــدي اخـــر يبعث برســـالة تضامن الى الرفيق مايـــو فلنر

تل ابيب – نشرت « زو هديرخ » ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، رسالة بعث بها جندي من الجيش الاسرائيلي الى النائب الشيوعي مايير فلنر يشرح فيها موقفه من الاعتداء الاسرائيلي عليه الذي قام به المتطرفون في الكنيست ، وهذا نصها :

الى عضو الكنيست مايير فلنر تحيـــات .

بودي ان اعقب على العدوان الذي جرى ضدك في بناية الكنيست . بودي ، اولا وقبل كل شيء ، ان اشير الى انني لست ولم اكن يومـــا مـــا عضوا او صديقا لركاح . انمـــا على العكس ، فانني من المعارضين بشكل متطرف لسياسة ركاح وارائه . الا انه مع ذلك ، وكانسان تعز عليـــه الديمقراطية والانسانية ، فـــانني اندد بكل شدة بالاعتداء الوحشـــي عليك . مع كل المعارضة لارائكم ، فاني على استعداد لاكافح من اجـــل الحفاظ على حقكم باسماع هـــذه الاراء ، بحرية وبدون تحفظ !

ان الاعتـــداء عليك في الكنيست كان اكثر من وحشي وذعرني . فقد كان هذا العدوان ظاهرة فاشية بكل معنى الكلمة . ان هذا لامر خطير ، برايي وذلك على ضـــوء الواقـــع الموجود ، وهو ان جوا غير نقي من التعابير ذات الصفة الفـــاشية ، ينتشر رويدا رويدا في البلاد ، وجوا من عدم الصبر والغطرسة الوحشية ، غير انه ، لاول مرة ، تبرز ظـــاهرة فاشية محضة . هذا الامر هـــو استمرار مباشر لطريق ووجهـــة خاص « الجـــاحال » .

على هذا الحد من ذلك ، ويشـــكل شيئا لم يحدث – ان الكنيست مرت وان رئيسة الجلسة [illegible] الكرام . وكأن ستهدرائي ، لم تمكنك من تشجيـــه خطابك بعد ان جرى الحادث لسيـــدة كل الكنيست لتقف من وراء الاثمـــه وتبرز عدوانهم بكل وضوح . [illegible] ، واذ انني يا سيد فلنر ، كاشتراكي متدين ، ووطني اتمنى لكلينا ، لك ولي ، بان نشن نضالا – حتى ولو كان صعبا ، فانه ، وبحق ، نضال منطقـــي وديمقراطـــي .

(----)
باحترام

الاسم والعنوان لدى هيئـــة تحرير « زو هديرخ » .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــــا د السـوفييتي – فرع ام الفحم

تعقـــد اجتماعا احتفاليـــا

بمناسبة الذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

خطباء الاحتفال :

علي عاشور نائب رئيس تحرير الاتحـــاد وعضـــو الوفـــد الاسرائيلي الى مؤتمر القوى العالمية المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو

محمـــد الشريدي سكرتير الحركة في ام الفحم

وذلك يوم السبت ٧٣/١١/١٧ الساعة الثانية بعد الظهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات شعبية واحتفالات لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر

الجمعـــة ١٩٧٣/١١/١٦

عبلين	٦ مساء	ا . حبيبي
رحوبوت	٧،٣٠ مســاء	ف . ايرليخ

السبت ١٩٧٣/١١/١٧

شفاعمرو	٥ بعد الظهر	ت . طوبي
تل ابيب	١١ قبل الظهر	ي . ايرقا
بات يام	١٠،٣٠ صباحا	ع . بورشطين
كفركنـــا	٥ مســـاء	ا . حبيبي

الثلاثـــاء ١٩٧٣/١١/٢١

القدس	٦ مساء	ف ايرليخ

فلنـــر في الكنيست : – بقيـــة

وقف النار ، الذي تم بين مصر وسوريا واعتبره « خطوة تساعد على تثبيت وقف النار وتمكن – اذا ما نفذ باخلاص – من التقدم من وقف النار الى السلام الذي تنشده الشعوب .

وممـــا له دلالة كبيرة ان السيدة رئيسة الوزراء كانت اكدت ، في خطابهـــا ، ان القوات الاسرائيليه لن تنسحب الى خطوط ٢٢ – ١٠ ولـــن تنسحب من جميع المناطـــق المحتله في حرب حزيران ولـــن تسمح بقيام دولة فلسطينية .

الا انه في اليوم التالـــي (الاربعاء) تبين ان هذا العناد انما هو مـــن نوع « قوة الاستمرار » وللتغطيه امـــام الجمهور الاسرائيلي علـــى انهيار السيـــاسة الاسرائيلية الرسمية التي استقتلت السيدة مئير على تنفيذها .

واما رفيقنا مايير فلنر فقـــد وقف وهاجم موقف السيدة مئير الذي هو صدى للماضي الـــذي لن يعود . وطالب الحكومه ، اذا كانت راغبة حقا في السلام ان تعلن عن تغيير هذه السياسة العقيمه بما فيها « وثيقة غاليلي » سيئة الصيت .

ووجه مايير فلنر اصبع الاتهام نحو الجاحال وزملائه . وقال موجها كلامه الى المراخ الحاكم : لا تضعوا انفسكم في موقف دفاع امام الجاحال . ولا يمكن عزل اليمين المتطرف الا تحت راية السلام .

وقال : « يا اعضاء الكنيست ! لم يسبق ابدا ان نشأت امكانيات حقيقية وعظيمة لاقرار الســـلام المنشود بيننا وبين جيراننـــــا كالامكانيات الراهنة . ولا مرة كان لدينا ، بجانب الالم الذي يعصر قلوبنا حزنا علـــى الضحايا الكثيرة مـــن اليهود والعرب ، امل عظيم كهذا الامل بان تكون هذه الحرب اخر حرب بين اسرائيل والدول العربية » .

وقال : « لقد حذرناكم من الكارثة التي وقعت . وكثيرون يعترفون الان باننا قلنا هـــذه الامور فعلا كل الوقت . ولكن ، ولسبب ما ، لا يريد هؤلاء ان يعترفوا بان حزبنا كان علـــى حق وبان سياستنا هي التـــي دلت على طريق السلام . ليكن فلن نتجادل حول هذا الامر ولكن ، لتصبح سياسة الحكومه جديه على الاقل اكثر من الان ولتتراجع الحكومه عن السياسة التي ثبت فشلها والتـــي ادت الى الفشـــل » .

وقال : « ليس لدينا اي شك في ان الاغلبية العظمى مـــن الشعب ترغب في الســـلام ، كثيرون هم الذين يجدون انفسهم في ارتباك . والاراء السابقة خيبت الظن . والاوساط العسكرية والسياسية تحت الليكود لا يمثل البديل انه السياسة نفسها ، وبشكل اكثر خطورة » .

وهتف مايير فلنر منهيـــا خطابه : « لتعمل الحكومه على احلال السلام في المستقبـــل القريب .. ان في مقدور هـــذا الحلم ان يتحول الى واقـــع . وهذا مرتبط بنا ، بالسياســـة الاسرائيليه .. فاذا ارتنايكوت سلام » ..

هذا ، وقدمت الكتلة الشيوعية في نهاية النقاش مشروع قرار من ٤ نقاط مجمله : الموافقـــة على اتفاقية ١١/١١ ، علـــى الحكومة ان تنفذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ بدقة وذلك لتحقيق السلام العادل والثابت ؛ ان تعلن الحكومه استعدادها للانسحاب من المناطق التـــي احتلـــت في حرب ١٩٦٧ واستعدادها للاعتراف بالحقوق المشروعه للشعب العربـــي الفلسطيني ، وان السلام مـــع الدول العربية « هو الهـــدف القومي الاسمى لدولة اسرائيل » .

هكذا من الاصل